توجيه القراءات عند الإمام الألوسي في كتابه : روح المعاني
" دراسة تطبيقية لنماذج مختارة من سورتي : طه والأنبياء"

سميّة بنت علي بن عبدالله آل الشيخ
ماجستير في القرآن وعلومه ، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد
(المملكة العربية السعودية)
sma_20@icloud.com

تاريخ تسلم البحث: ٢٠/ ١/ ٢٠٢٤م تاريخ قبول البحث: ٦/ ٢/ ٢٠٢٤م

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى دراسة توجيه القراءات عند الألوسي في تفسيره روح المعاني، من خلال خمسة نماذج مختارة من سورتي: طه والأنبياء، يتناول النموذج الأول: التوجيه النحوي لقراءة النصب في (تنزيلًا) من قوله تعالى: ﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى﴾ ويتناول النموذج الثاني توجيه القراءات في (طوى) من قوله تعالى: ﴿...إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾، إذ جاء فيه ثلاث قراءات جميع توجيهاتها ذات طابع صرفي. ويتناول النموذج الثالث: التوجيه المعنوي والنحوي للقراءتين (لا يَسْبقونه) من قوله تعالى: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ﴾ ، إذ جاءت فيها قراءتان، إحداهما: (يَسْبِقونه) بفتح ياء المضارعة وكسر الباء. والقراءة الثانية: (يَسْبُقونه) بضم الباء. ويتناول النموذج الرابع: التوجيه البلاغي للقراءة في (ترجعون) ﴿... وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ ، إذ قُرئ بتاء الخطاب، وبياء الغيبة على سبيل الالتفات. أمّا النموذج الخامس، فيتوقف عند التوجيه اللغوي للقراءة في (أتينا بها) من قوله تعالى: ﴿...وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ ، إذ جاءت فيها ثلاث قراءات: (أتينا) بهمزة واحدة، من جئنا. و(آتينا) بهمزتين، بمعنى أعطينا. و(أثبنا) من الإثابة، بمعنى الثواب والجزاء. ويسبق هذا إعطاء لمحة مختصرة عن علم توجيه القراءات، وكذلك عن الألوسي وتفسيره: روح المعاني.

اتبعت في هذا البحث المنهجين: التحليلي الوصفي، والاستقرائي، وقد خرج البحث بجملة من النتائج، منها:

- يُعدُّ تفسير الألوسي موسوعةً علميةً عظيمة لاحتوائه على عدد كثير من القراءات مع عزوها وتوجيهها.

- اعتمد الألوسي في التوجيه على أقوال من سبقه من الأئمة، الذين كان ينقل عنهم، كالزمخشري، والرازي، والقرطبي، وغيرهم.

- تَنَوُّعُ أصناف التوجيه عند الألوسي ، إذ جاءت ذات طابع نحوي أو صرفي، أو بلاغي، أو لغوي.

الكلمات المفتاحية: توجيه، القراءات، الألوسي، تفسير، روح المعاني.

Directing Readings According to Imam Al-Alusi in his Book: Rouh Al-Ma'ani "An Applied Study of Selected Examples from Two Suras: Taha and Al-Anbiya'a"

Sumaya bint Ali bin Abdullah Al Sheikh
Master's Degree in Qur'an and its Sciences, College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University
Saudi Arabia
sma_20@icloud.com

Date of Receiving the Research: 20/1/2024 **Research Acceptance Date:** 6/2/2024

Abstract:

This research aims to study the directing of readings according to Al-Alusi in his interpretation of Rouh Al-Ma'ani, through five selected models from two Suras: Taha and Al-Anbiya'. The first model deals with the grammatical directing of the reading of the accusative in (Tanzeelan) from the Almighty's saying: ﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى﴾. The second model deals with directing the readings in (Tuwa) from the Almighty's saying: ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى...﴾, as it has three readings, all of which are morphological in nature. The third model deals with the moral and grammatical directing of the two readings (La Yasbiqounah) from the Almighty's saying: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ﴾, as it has two readings, one of them: (Yasbiqounah) by opening the present tense yā and "kasrah" after the "ba"; the second reading: (Yasbuqounah) by adding "dhammah" after the "ba". The fourth model deals with the rhetorical directing of reading (Tarje'oun) ﴿... وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾, as it is read with the "ta" of addressing and the "ba" of third person as a style of circumfluence. As for the fifth model, it addresses the linguistic directing of the reading in (Ataina biha) from the Almighty's saying:

﴿... وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾,

as it has three readings: (Ataina) with one hamzah, meaning we brought; and (Aateena) with two hamzas, meaning we gave; and (Athibna) from Al-Ithabah, meaning reward and compensation. This is preceded by giving a brief overview of the science of directing readings, as well as of Al-Alusi and his interpretation: Rouh Al-Ma'ani.

In this research, I followed two approaches: the descriptive analytical and inductive. The research produced a number of results, including:

- Al-Alusi's interpretation is considered a great scientific encyclopedia because it contains a large number of readings with their attribution and directing.
- Al-Alusi relied in his directing on the opinions of the imams who preceded him, from whom he quoted, such as Al-Zamakhshari, Al-Razi, Al-Qurtubi, and others.
- The diversity of the types of directing according to Al-Alusi, as they were of grammatical, morphological, rhetorical, or linguistic natures.

Keywords: directing, readings, Al-Alusi, interpretation, Rouh Al-Ma'ani.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيد خلق الله، محمـد بن عبد الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنّ من أهم العلوم التي حظيت باهتمام العلماء واللغويين والمفسرين، هو علم توجيه القراءات، فهو علمٌ يبيّن وجوهَ القراءة القرآنية، واتفاقَها مع قواعد النحو واللغة؛ تحقيقًا وإقرارًا للركن المعروف للقراءة الصحيحة، وهو موافقتها للّغة ولو بوجهٍ، وهو علمٌ يجمع عِدّة علوم، فتارةً يبيّن لك الوجهَ الإعرابيّ، وتارةً يدلف لعلم التفسير، ويتناول الغريب، ويدلّل ويستشهد على ذلك كلّه بآيٍ من القرآن، وبأشعار العرب، وأمثالهم، وأقوالهم. وانطلاقا من هذا الأهمية جاء فكرة هذا البحث المعنون بـ(توجيه القراءات عند الإمام الألوسي في كتابه: روح المعاني" دراسة تطبيقية لنماذج مختارة من سورتي: طه والأنبياء").

أهداف البحث :

- الوقوف على سور توجيه القراءات عند الألوسي.
- التعرف على موقف الألوسي من القراءات القرآنية، ومنهجه في تناولها.

أهمية البحث والأسباب الدَّاعية له :

من أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع، هو تفرد الإمـام الألـوسي بـبعض الآراء في توجيه القراءات. وإيراده القراءات الشاذة وتوجيهها في كتابه بكثرة من غير انتقـاد لهـا في كثير من المواضع؛ ولأنه لا توجد دراسة خاصة ومطابقة للموضوع الذي أنـا بصـدد البحـث فيه، ولكن يوجد بعض الدراسات التي أشارت إلى توجيه الألوسي للقـراءات، في ثنايـا تناولهـا لموضوعات أخرى، ومن تلك الدراسات:.

حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة خمسة نماذج من سوتي: طه والأنبياء؛ مراعاة لطبيعة هذا البحث المختصر.

الدِّراسات السَّابقة :

أولًا: منهج الإمام الألوسي في القراءات وأثرها في تفسيره روح المعاني، للباحث: بلال علي العسلي، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن - كلية أصول الدين - الجامعة الإسلامية بغزة، عام ١٤٣٠هـ-٢٠١٩م.

ثانيًا: "القراءات الشَّاذَّة في تفسير روح المعاني للألوسي -دراسة صوتية دلالية-"، للباحثة: غنية بوحوش، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بالجزائر، قسم العلوم الإسلاميَّة، عام ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

ثالثًا: منهج الشيخ الألوسي في تفسيره روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للباحث: عبد الله بن ربيع، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن - كلية أصول الدين - الجامعة الإسلامية - غزة، عام ٢٠١١م.

رابعا: القراءات غير المتواترة في تفسير الإمام الألوسي (ت١٢٧٠هـ) -دراسة تفسيرية وفقهية-، للباحث: محمد لاشين أبو الفرح، رسالة ماجستير - كلية العلوم - قسم الشريعة الإسلامية - جامعة القاهرة، عام ٢٠١٢م.

خامسا: القراءات الشاذة في تفسير روح المعاني للألوسي -دراسة صوتية دلالية-، للباحثة: غنية بوحوش، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه - جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان - كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية - قسم العلوم الإسلامية، عام ١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ.

سادسا: التوجيه اللغوي للقراءات عند الألوسي في روح المعاني، للباحث: توفيق منصوري، رسالة دكتوراه - جامعة وهران السانية - قسم الحضارة الإسلامية - العلوم الإنسانية عام ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م. ويهدف هذا البحث إلى إبراز منهج الإمام الألوسي في توجيه القراءات؛ لكونه ممن اشتهر بالعناية بهذا العلم، والوقوف على ما تفرد به الإمام الألوسي في توجيه القراءات.

منهج البحث:

منهج البحث، فهو المنهج التحليل الوصفي، مع الاستعانة بالمنهج الاستقرائي، لتبع توجيه القراءات عند الألوسي، وما قيل في تلك القراءات وما ذهب إليه المفسرون في توجيهها.

وسلكت في هذا البحث منهجية ثابتة تمثلت في الوقوف عند المسائل المختارة وسرد نص الألوسي في كلّ مسألة منها، وما ذكره من قراءات وتوجيهات لتلك القراءات، ثم بيان الأصل اللغوي للفظة موضع القراءة، ثم بيان توجيه من سبق الألوسي، مختتمة ببيان نتيجة الدراسة وتصنيف التوجيه، سواء أكان نحويا أم كان صرفيا أم غير ذلك. ومن منهجي عدم التعريف بالأعلام أو الأمكنة أو غيرها؛ طلبًا للاختصار. أما بالنسبة للمصادر، فقد اكتفيت في الهامش بإيراد اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة، وأرجأت بقية البيانات لقائمة المصادر.

خطة البحث :

وقد جعلت هذا البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين، وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجعة، وقد بينت في المقدمة أهمية البحث وأسباب اختياره، ومنهجه وحدوده، وخطة البحث. وتناول التمهيد علم توجيه القراءات ومبادئه، وتناول المبحث الأول: التعريف الإمام الألوسي، والتعريف بكتابه روح المعاني. وتناول المبحث الثاني دراسة خمسة نماذج مختلفة من سورتي: طه، والأنبياء. تمثلت في التوجيه النحوي لقراءة النصب في (تنزيلًا) [طه: ٤]، توجيه القراءات في (طوى) [طه: ١٢]، والتوجيه المعنوي والنحوي في (لا يَسْبقونه) [الأنبياء: ٢٧]، والتوجيه البلاغي للقراءة في (ترجعون) [الأنبياء: ٣٥]، والتوجيه اللغوي للقراءة في (أتينا بها) [الأنبياء:٤٧].

هذا جهد المقل، فإن أصبت فمن توفيق الله، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين

التمهيد: علم توجيه القراءات:

يتناول التمهيد جملة من النقاط، وهي على النحو الآتي:

أولًا: التعريف بعلم توجيه القراءات:

يُطلق على هذا العلم اصطلاحات عديدة، منها: (معاني القراءات)، و(الاحتجاج)، و(التعليل)، و(التخريج)، و(التأويل)، و(التوجيه)(١).

تعريف التوجيه: "الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلةٍ لشيء"(٢)، فالتوجيه مصدر وجَّه -فعَّل تفعيلًا-، نحو: علَّم تعليمًا. والجهة: النحو، يقال: أخذت جهة كذا، أي: نحوه. ووجه الكلام: السبيل الذي تقصده به. والوجهة: القبلة، وهي ما يتوجه إليه، وكل موضع استقبلته فهو وجهة، ومنه: قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ [البقرة: ١٤٨](٣).

ويمكن تلخيص أهم الدلالات اللغوية لمعنى التوجيه فيما يأتي:

مقابلة الشيء، السبيل المقصود، مستقبل كل شيء، تصيير الشيء وإدارته إلى الجهة التي يراد أن يتجه إليها، إقامة الشيء وتعديله على نحو معين.

تعريف القراءات:

القراءات في اللغة: جمع قراءة، مصدر الفعل قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءةً وقرآنًا، بمعنى: تلا، فهو قارئ، وقرأ الكتاب قراءةً وقرآنًا: تتبع كلماته نظرًا ونطق بها، وفي أصلها تأتي بمعنى الجمع والضم، تقول: قرأت الماء في الحوض، أي: جمعته فيه، وسمي القرآن قرآنًا؛ لأنه يجمع السور، فيضم بعضها إلى بعض(٤).

أمَّا تعريف القراءات في الاصطلاح: فقد تعددت التعريفات، منها:

- عرَّفها أبو حيان الأندلسي بقوله: "علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن"(٥).

---

(١) ومن هذه الكتب: كتاب معاني القراءات لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، وكتاب الحجة في علل القراءات السبع لابن خالويه، ومعجم مصطلحات علم القراءات (ص١٥٦).

(٢) مقاييس اللغة (٦/ ٨٩).

(٣) ينظر: العين (٤/ ٦٦)، ومقاييس اللغة (٦/ ٨٩) ولسان العرب (١٣/ ٥٥٦).

(٤) ينظر: لسان العرب (١/ ١٢٨)، والقاموس المحيط (ص٦٢)، والمعجم الوسيط (ص٧٢٢).

(٥) البحر المحيط (١/ ١٤).

– عرَّفها بدر الدين الزركشي بأنها: "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف، أو كيفياتها من تخفيف، وتثقيل، وغيرها"(٦).

– عرَّفها الإمام ابن الجزري بقوله: "القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًّا لناقله"(٧).

ولعل تعريف ابن الجزري هو الأقرب للصواب، فهو تعريف جامع مانع؛ فقد اقتصر على مواضع الاختلاف دون الاتفاق؛ لأن أهل القراءات لا يدخلون الكلمات المتفق عليها في كتبهم.

تعريف علم "توجيه القراءات" مركَّبًا:

توجيه القراءات: المراد به بيان وجه القراءة التي قُرِئ، أو تُلّمست بها الأوجه المحتملة التي يجري عليها التغاير القرآني في مواضعه، سواء أكانت هذه الوجوه نقلية أم كانت عقلية.

وقد وردت تعريفات عدة لمفهوم: "توجيه القراءات"، منها(٨):

– أنّه علم يبيّن فيه دليل القراءة وتصحيحها من حيث العربية واللغة؛ ليعلم القارئ وجه القراءة.

– أنّه علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبيّن فيها وجهها ومعناها.

وفي ضوء هذه التعريفات نستطيع القول: إن توجيه القراءات هو: علم يبحث في بيان وجوه القراءات من حيث اللغة والإعراب والمعنى وغير ذلك من احتياج القراءة مع ذكر الأدلة، فمجموع هذه الأمور تسمى توجيهًا، والله أعلم.

ثانيًا: موضوع علم توجيه القراءات، وأهميته، وفائدته:

موضوع علم توجيه القراءات:

يعتمد علم توجيه القراءات على الكلمات القرآنية التي قرئت على وجهٍ واحد، أو عدة

---

(٦) البرهان في علوم القرآن (١/ ٣١٨).

(٧) منجد المقرئين ومرشد الطالبين (ص٩).

(٨) ينظر: الزيادة والإحسان في علوم القرآن (٤/ ٢١٦)، وتوجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرًا وإعرابًا (ص٦٣-٦٤)، والموسوعة القرآنية المتخصصة (٣/ ٣٣٦)، وفن توجيه القراءات القرآنية (ص٣).

أوجه[٩].

أهمية توجيه القراءات، وفائدته:

لا شك أن مكانة هذا العلم عظيمة جدًّا، ومنزلته بين سائر العلوم في أعلى المنازل، ولأهمية هذا العلم ومكانته فقد كثرت فيه المؤلفات قديمًا وحديثًا، سواءً أُلّفت ضمنًا مع علوم أخرى، أو أُلّفت استقلالًا، بل تعددت مسميات هذا العلم، وإن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى. ولعل من أعظم فوائد هذا العلم الجليل ما فيه من الدفاع عن كلام الله تعالى، والرد على من توهّم في القراءات اللحن والتناقض، وطعن فيها، وزعم أنها ليست من كلام الله، وقد قال ابن قتيبة رحمه الله: "أما ما اعتلوا به في وجوه القراءات من الاختلاف، فإنا نحتج عليهم فيه بقول النبي ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شاف كاف»"(١٠). وكذلك الإسهام في معرفة تفسير كلام الله، وبيان معناه، والوقوف على ما فيه من أسرار وإعجاز، أو اختلاف الألفاظ القرآنية، وإثراء الأحكام الفقهية والشرعية المترتبة على اختلاف القراءات؛ وذلك لاختلاف الإعراب والتوجيه. وإظهار الجانب البلاغي والإعجازي في لغة هذا القرآن العظيم من خلاله، ومن قرأ في كتب توجيه القراءات أدرك شيئًا من ذلك[١١].

ثالثًا: نشأة علم توجيه القراءات:

نشأ علم توجيه القراءات القرآنية منذ عهد الصحابة -رضوان الله عليهم- والتابعين، فكان لبعضهم توجيهات في مواضع متعددة وصلت إلينا بشكل متفرق، نقلتها عنهم كتب التفسير وعلوم القرآن، فكان ابن عباس رضي الله عنهما لا يكتفي بنقل القراءة عن النبي ﷺ، بل يذهب إلى الكشف عن معناها، وبيان وجهها في العربية، وقد كان من أكثر الصحابة توجيهًا للقراءات القرآنية، ففي قوله تعالى: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، قرأها ابن عباس: (وكتابه)،

(٩) ينظر: مقدمات في علم القراءات (ص٢٠١)، وصفحات في علوم القراءات (ص٢٨٣).

(١٠) تأويل مشكل القرآن (ص٢٩)، أبو محمد الدينوري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ.
والحديث بلفظه في سنن النسائي (١٢/ ٢٧) (ح٩٤٠).

(١١) ينظر: التلخيص في القراءات الثمان (ص١٢)، ومقدمات في علم القراءات (ص٢٧)، وصفحات في علوم القراءات (ص).

فلما سُئِل عن ذلك قال: (كتاب) أكثر من (كتب)؛ إذ ذهب به إلى الجنس، كما يقال: كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس(١٢).

وكثيرًا ما يوجِّه الصحابة والتابعون القراءة القرآنية بآية من القرآن متفق على قراءتها، من أمثلة ذلك: في قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، قرأها ابن عباس ﷺ: (قال اعْلَمْ) بهمزة الوصل، ووجَّه ذلك بقوله: أهو خير أم إبراهيم إذ قيل له: ﴿وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠]؟(١٣).

رابعًا: مصادر علم توجيه القراءات، وأهم الكتب المؤلفة فيه:

والـمُراد هنا بيان مصادر علم توجيه القراءات قديمًا وحديثًا؛ حيث ما زال العلماء يؤلفون في هذا العلم، وقد تنوعت مصادره؛ فمنها ما هو بين طيات الكتب، ومنها ما هو جليّ وبيّن، وفيما يأتي ذكرت بعض المصادر والمؤلفات، وهي ذات مسارين.

المسار الأول: يتضمن بعض المؤلفات التي تعرضت لعلم توجيه القراءات ضمن موضوعات أخرى، كما هو الحال في كتب اللغة والنحو والتفسير ومعاني القرآن، وغيرها، ومن تلك المؤلفات: الكتاب للعلامة النحوي أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المشهور بسيبويه، تطرق كتابه هذا إلى آراء احتجاجية، وفوائد توجيهية للأحرف والقراءات القرآنية، من ذلك قوله: "وبلغنا أن أهل المدينة يرفعون هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ...﴾(١٤)، فكأنه -والله أعلم- قال الله ﷻ: لا يكلم الله البشر إلا وحيًا أو يرسلُ رسولًا، أي: في هذه الحال. وهذا كلامه إياهم كما تقول العرب: تحيتك الضرب، وعتابك السيف، وكلامك القتل"(١٥). وكتاب: (معاني القرآن) للفراء، ومن أمثلة ذلك: قوله: "قال تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾[يوسف: ٧٦] ﴿مَّن﴾ في موضع نصب، أيْ: نرفع من نشاء

(١٢) ينظر: معاني القراءات (ص٩٣).

(١٣) ينظر: حجة القراءات (ص١٤٤).

(١٤) الشورى: ٥١، والقراءة بالنصب في يرسلَ، وهي قراءة متواترة، وبالرفع وهي قراءة نافع وأهل المدينة. ينظر: الحجة في علل القراءات السبع (١/ ٣١٩).

(١٥) الكتاب (٣/ ٥٤).

درجات[١٦]. يقول: نفضِّل من نشاء بالدرجات، ومن قال: ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ﴾ فيكون ﴿مَّن﴾ في موضع خفض"[١٧].

من المعلوم أن كتاب الفراء يختص بمعاني القرآن، ومع هذا فلا يخلو كتابه من بعض القراءات كما في المثال السابق.

علاوة على ما ذُكر، فإنّ أغلب كتب التفاسير تهتم بإيراد القراءات وتوضيحها وتوجيهها، ومن أهم كتب التفسير التي عَنيت بتوجيه القراءات: (جامع البيان) للطبري، و(الكشف والبيان) للثعلبي، و(الكشاف) للزمخشري، و(المحرر الوجيز) لابن عطية، و(الجامع لأحكام القرآن) للقرطبي، و(البحر المحيط) لأبي حيان، وغير ذلك من كتب التفسير، وستتضح من خلال المسائل الآتي ذكرها.

المسار الثاني: وهو ما حوته تلك المؤلفَّات التي أُلِّفت في علم توجيه القراءات مستقلًّا عن غيره من علوم القرآن، وهي التي برز فيها علم توجيه القراءات كعلم مستقل من خلال التأليفات والتصنيفات التي قام بها علماء هذا الفن في القرن الثاني الهجري؛ حيث أفردوا الكلام فيه، وتناولوا مباحثه ومسائله في توجيه القراءات المتواترة والشاذة مستقلة، ومن أوائل المصنفات في علم توجيه القراءات: كتاب: (وجوه القراءات)، لأبي عبد الله هارون بن موسى الأزدي الأعور النحوي، و(الجامع لاختلاف وجوه القراءات)، ليعقوب بن إسحاق الحضرمي، و(احتجاج القراءة)، لأبي بكر محمد بن السري، المعروف بابن السراج، و(الانتصار لحمزة)، لأبي طاهر عبد الواحد البزار، و(علل القراءات)، وكتاب (معاني القراءات)، كلاهما لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، و(إعراب القراءات السبع وعللها)، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني، و(الحجة في علل القراءات السبع)، لأبي علي حسن بن أحمد الغفاري الفارسي، و(المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)، لأبي الفتح عثمان بن جني، و(حجة القراءات)، لعبد الرحمن بن محمد، أبي زرعة بن زنجلة، و(الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها)، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي.

---

(١٦) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿نرفع درجاتٍ من نشاء﴾ بالنون مضافًا، وقرأ عاصم وحمزة والكسائيّ: «درجاتِ من نشاء» منوّنًا. ينظر: الحجة للقراء السبعة (٣/ ٣٣٦).

(١٧) معاني القرآن (٢/ ٥٢).

وهذه المصنفات وغيرها في توجيه القراءات[١٨] تناولت طرائق توجيه القراءات من حيث التوجيه بالقرآن، والسنة النبوية، وأسباب النزول، والأشعار، والبلاغة، والنحو، والرسم، والرواية، والسند، والوقف والابتداء، وغيرها.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الألوسي، وكتابه : روح المعاني.

ويتضمن هذا المبحث مطلبين، على النحو الآتي:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الألوسي ﵀:

أولًا: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته:

* اسمه: هو أبو الثناء، شهاب الدين، محمود بن عبد الله بن محمود بن درويش الحسيني، الحسني، البغدادي، الألوسي، من أهل بغداد، وينسب إلى أُلوس[١٩]، وقد نبغ فيها علماء وأدباء طار صيتهم في الآفاق، وقد نسب إليها من القدماء: محمد بن حصن بن خالد القيسي، أبو عبد الله البغدادي الألوسي

* نسبه: قال الألوسي ﵀ عن نسب والده: "وينتهي نسبه الذكي الزكي إلى الريحانتين"[٢٠]، فمن جهة أمه إلى الحسن، ومن جهة أبيه إلى الحسين[٢١].

فالألوسي ﵀ بهذا ينتسب إلى آل البيت الشريف.

* مولده: ولد الإمام الألوسي ﵀ في الجانب الغربي من الكَرْخ في بغداد، قبيل ظهر الجمعة الرابع عشر من شعبان، وذلك سنة سبع عشرة بعد المائتين والألف من الهجرة[٢٢].

---

(١٨) ينظر: الفهرست (ص٤٩-٩٤)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/ ١١٠) و(٢/ ٢٨)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٤١)، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٣/ ٣٠) و(٤/ ٣٦٧).

(١٩) تنسب هذه الأسرة إلى آلوس -بالقصر على الأصح- وهي قرية على نهر الفرات في محافظة الأنبار بالعراق. ينظر: أعلام العراق (ص٧)، ينظر: معجم البلدان (١/ ٢٤٦)،. وقال محقق كتاب المسك الأذفر (١/ ١١): إنه رأى أبا الثناء الألوسي يرسمها بالقصر والفتح (الألوسي)، ورسمها السيد محمود شكري الألوسي بالقصر والفتح، وبالمد أيضًا في بعض ما ترك من مخطوطات الأوقاف.

(٢٠) الريحانتان هما: الحسن والحسين أبناء علي بن أبي طالب. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/ ٤٨٨ و٤٩٥)، والإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٦٠ و٦٧).

(٢١) ينظر: غرائب الاغتراب ونزهة الألباب (ص٢٢).

(٢٢) ينظر: غرائب الاغتراب ونزهة الألباب (ص٥)، والتفسير والمفسرون (١/ ٢٥٧-٢٥٠)، والمسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر (ص١٣٠-١٣٥).

* نـشـأتـه: نشأ على ما ينشأ عليه طلاب العلم في زمانه، فقرأ القرآن، وحفظ الآجرومية في النحو، وألفية ابن مالك، وحفظ منظومة الرحبية في علم الفرائض، وقرأ على أبيه الفقه، وأتم كل ذلك وهو دون العاشرة، وقد نشأ الألوسي ﷺ في بيت علم وفضل، فأبوه من كبار علماء بغداد، وكان بيتهم منارة للعلماء وطلاب العلم، ففيه تُعقد دروس العلم المختلفة في الفقه، والحديث، والتفسير، والنحو، والبلاغة، والبيان، وغيرها(٢٣).

يقول ﷺ عن نفسه: "وشرعت في الوعظ وأنا ابن عشر سنين، ووعظت في كثير من مساجد المسلمين، وأقرأت شابًّا وكهلًا وأنا ابن ثلاثة عشر حولًا، وتعلمت ضم الحرف إلى الحرف وعمري نحو أصابع الكف، كل ذلك من فضل الله تعالى عليّ، ثم بركة دعاء والدي"(٢٤).

ففي هذا الجوّ العلميّ نشأ الإمام الألوسيّ ﷺ، وتعلقت عيناه بأبيه وهو يراه يتصدر تلك الحلقات مناقشًا ومحاورًا ومعلمًا، ويلقى من الحاضرين التقدير والإعجاب، فسَمَتْ نفسه لطلب العلم وتحصيله، وكان يتمتع بحافظة قوية تلتهم ما تقرأ، وهمة عالية في المذاكرة، واستعداد تام لتحصيل العلم، وما هي إلا سنوات قليلة حتى أتم حفظ المتون في الفقه والنحو والعقيدة والفرائض قبل أن يكمل عامه الرابع عشر، وقد بلغ شغفه بالعلم حدًّا كبيرًا، فأخذ يتنقل بين كبار علماء عصره يأخذ منهم، ويدرس على أيديهم، ثم استقر عند شيخه علاء الدين أفندي الموصلي، ولم يزل يقرأ عنده حتى تخرج عليه، وتأدب بأدبه، وأحاط بتفسير القرآن قبل أن يبلغ العشرين، حتى أصبح ﷺ شيخ العلماء في العراق، وآية من آيات الله العظام، ونادرة من نوادر الأيام، جمع كثيرًا من العلوم حتى أصبح علَّامة في المنقول والمعقول، وبعدها بدأ التدريس في أماكن متفرقة، ومساجد عدة(٢٥).

ثانيًا: أبرز شيوخه، وأشهر تلامذته:

* أبرز شيوخه: أخذ العلامة الألوسي ﷺ العلم عن كبار العلماء، منهم: والده، فقد كان

(٢٣) ينظر: الأعلام (٧/ ١٧٦)، والتفسير والمفسرون (١/ ٣٥٢)، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (٣/ ٢٥٩٥) رقم الترجمة (٣٥٠٧).

(٢٤) غرائب الاغتراب ونزهة الألباب (ص٢١)، وينظر: النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين (٢/ ٣٣-٣٥).

(٢٥) ينظر: التفسير والمفسرون (١/ ٢٥٧-٢٥٠)، والمسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر (١/ ٧٩-٨٠)، أعلام العراق (ص٢١-٢٢).

أبوه المَحْضَن الأول وأبرز مشايخه؛ حيث أخذ عنه: النحو، والفرائض، والفقه الشافعي، وأيضًا اتصل بعدد من العلماء والمشايخ(٢٦)، ومنهم:

- والده عبد الله بن محمود الأُلُوسِيّ، الذي حفظ عليه عددًا من متون النحو والفقه وعلم الفرائض.
- الملا حسين الجبّوري، تلقى عنه القرآن الكريم.
- علاء الدين الموصلي، أخذ عنه قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو البصري، فقد لازمه أربعة عشر عامًا، حتى أجازه في التدريس.
- عبد العزيز أفندي، قرأ عليه في البحث والمناظرة، والفرائض، وغيرها.
- ابن عمه: علي بن أحمد، قرأ عليه شرح الْقُوشْجِي للرسالة الوضعية.
- ضياء الدين، خالد بن أحمد بن حسين أبو البهاء النَّقْشَبَنْدي، أخذ عنه الطريقة النّقْشَبَنِدِيَّة.

* أشهر تلاميذه: كان الإمام الألوسيّ ﷺ عالـمًا في زمنه، وعُيّن مُدرّسًا، كما تولى منصب الإفتاء، وقد أخذ عنه خلق كثير من قاصي البلاد ودانيها، وتخرج عليه جماعات من الفضلاء من بلاد مختلفة كثيرة(٢٧)، ومن أشهرهم:

- أبناؤه: عبد الباقي، وعبد الله، ونعمان خير الدين.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمود الألوسي.
- عبد الحميد بن عبد الله بن محمود الألوسي.
- عبد السلام الشواف.
- عبد الفتاح الشواف.
- محمـد أمين الأدهمي، المعروف بالواعظ.

ثالثًا: عقيدته، ومذهبه:

* عقيدته: قال الألوسي ﷺ في وصية كتبها لأبنائه: "يا بني، عليكم في باب العقائد بعقيدة

(٢٦) للتوسع في معرفة مشايخه وتلاميذه يرجع إلى: غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب (ص٥-٢٣)، وأعلام العراق (ص٢٨-٣٢).

(٢٧) ينظر: التفسير والمفسرون (٤/ ٧٥).

السلف، فإنها أسلم، بل أنصف، وهي أعلم وأحكم، فهي أبعد عن القول على الله بما لا يُعلم، وأنَّى لعناكب الأفهام والأوهام أن تعرج بلعابها إلى حمى ذي الجلال والإكرام، هيهات هيهات، ذلك حِمًى منيع جليل، حُمي حتى عن جبريل وإسرافيل"(٢٨).

وذكر الألوسي ﷺ في غرائب الاغتراب فرحَه بكلام للشيخ عارف حكمت أحسّ من خلاله أن له ميولًا إلى مذهب السلف؛ إذ قال: "فأحسست أن له ميلًا إلى مذهب السلف الذي تمذهب أكثر المحققين به، فشكرت ربي، وكاد يطير من مزيد الفرح قلبي، فقلت: يا مولاي، يشهد لأحقية مذهب السلف في المتشابهات، وهو إجراؤها على ظواهرها مع التنزيه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]: إجماع القرون الذين شهد بخيرتهم خير البشر ﷺ، وهو يدل على أن الشارع أراد بها ذلك .. إلى أن قال: والذي نرتضيه رأيًا، وندين الله تعالى به عقيدة، اتباع سلف الأمة؛ للدليل القاطع على أن إجماع الأمة حجة"(٢٩).

وقال صاحب كتاب (التفسير والمفسرون): "والألوسي سَلَفي المذهب، سُّني العقيدة؛ ولهذا نراه كثيرًا ما يُفَنِّد آراء المعتزلة، والشيعة، وغيرهم من أصحاب المذاهب المخالفة لمذهبه"(٣٠).

وقال صاحب كتاب (المختصر المبين): "وقد ضم تفسيره معظم بحوث الرازي مع تقرير مذهب الأشاعرة والانتصار لهم والوقيعة في أئمة السلف، وأحيانًا يرد على الأشاعرة أقوالهم ويقرر مذهب السلف، ففيه نوع من التردد بين مذهب السلف والخلف"(٣١).

وفي الموسوعة الميسرة(٣٢) أنّه أحيانًا يميل إلى مذهب السلف ويقرره وينسب نفسه إليه، كما فعل في صفة الحياء، وأحيانًا يذكر المذهب الأشعري وينتصر له انتصارًا، وربما يؤدي به ذلك إلى لمز أئمة السلفية، كما فعل في صفة الكلام، وأحيانًا يظهر عليه نوع من التحفظ وعدم الصراحة الكاملة، كما فعل في صفة الفوقية، وأحيانًا يقرر مذهب السلف والخلف، ويرجح مذهب الخلف

(٢٨) وصية الإمام الألوسي المسماة "إنباء الأبناء بأطيب الأنباء" (ص١٥).
(٢٩) غرائب الاغتراب ونزهة الألباب (ص٣٨٤-٣٨٥).
(٣٠) التفسير والمفسرون (١/ ٢٥٣).
(٣١) القول المختصر المبين في مناهج المفسرين (ص٥٦-٥٧).
(٣٢) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (٣/ ٢٥٩٦) رقم الترجمة (٣٥٠٧).

كما فعل في صفة الاستواء، وهكذا تجده مترددًا بين مذهب السلف والخلف.

* مذهبه الفقهي: هو حنفيّ المذهب، وقد كان قبل ذلك شافعيًّا كما ذكر هو عن نفسه، حيث قال: "وكنت من قبل أعُدُّ السادة الشافعية لي غَزيَّة(٣٣)، ولا أعدُّ نفسي إلا منها، وقد ملكتْ فؤادي غرة أقوالهم، كما ملكت فؤادَ قيس ليلى العامرية ... إلى أن كان ما كان، فصرت مشغولًا بأقوال السادة الحنفية"(٣٤).

ومن أمثلة اتباعه المذهب الحنفيّ ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[الأحزاب: ٢٩] قال: "اختلف في حكم التخيير بأن يقول الرجل لزوجته: اختاري. فتقول: اخترت نفسي .. عن علي -كرم الله تعالى وجهه- أنه يقع واحدة بائنة .. وبذلك أخذ أبو حنيفة عليه الرحمة"(٣٥).

ومع هذا لم يكن الألوسي ﷺ متعصبًا لمذهبه، وإن كان هذا لا يمنع من ترجيحه له في بعض الأحيان على غيره من المذاهب والأقوال(٣٦).

رابعًا: مؤلفاته:

أملى ﷺ كثيرًا من الخطب والرسائل، والفتاوى والمسائل، وكان ذا حافظة عجيبة، وكان يقول: "ما استودعت ذهني شيئًا فخانني، ولا دعوت فكري لمعضلة إلا وأجابني"(٣٧).

وكان خطاطًا بارعًا، دوّن وخطَّ معظم كتبه بخطه الجميل(٣٨)، ولقد ترك الإمام الألوسي ﷺ ثروة علمية كبيرة وثمينة تمثلت في عدد من المؤلفات(٣٩)، كتفسيره: روح المعاني في تفسير

---

(٣٣) أي: قبيلة. ينظر: لسان العرب (١٥/ ١٢٥).

(٣٤) روح المعاني (١/ ١٨٤)، وقد أشار إلى أن مذهبه في البسملة أنها أنزلت لبيان رؤوس الآي، وللفصل بين السور.

(٣٥) المرجع السابق (٢١/ ٢٧٠).

(٣٦) ينظر: المرجع السابق (١/ ٤٥ و٤٧).

(٣٧) جلاء العينين في محاكمة الأحمدين (١/ ٥٧).

(٣٨) ينظر: الأعلام (٧/ ١٧٦)، والتفسير والمفسرون (١/ ٣٥٢)، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (٣/ ٢٥٩٥) رقم الترجمة (٣٥٠٧).

(٣٩) ينظر: الأعلام (٧/ ١٧٦)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٢/ ٤١٩-٤١٨)، وأعلام العراق (ص٢٨-٣٢)، والمسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر (١/ ٢٧-٢٠)، =

القرآن العظيم والسبع المثاني: وهو أعظم مؤلفاته شأنًا، وأجلها قدرًا.، وله في الآداب واللغة: حاشية شرح القطر: وهي شرح قطر الندى لابن هشام، وصل إلى باب الحال، وأكملها ولده نعمان، وكشف الطرة عن الغرة: اختصر درة الغواص للحريري وشرحها، وفيه مقدمة للنعمان بن الألوسي، وهو مطبوع، وشرح العينية المسمى (الجريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية): في مدح علي ﷺ، نظمها عبد الباقي الموصلي، وهو مطبوع، وشرح سلم العروج: في المنطق، وقد فقد، والطراز المذهب في شرح قصيدة باز الأشهب: وهو مطبوع.

وله مؤلفات عدّة في البحث والمناظرة، والأجوبة، والتراجم، والرحلات، والمقامات، والتصوف، والأخلاق، وغير ذلك كثير.

خامسًا: وفاته:

توفي الألوسي ﷺ في يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين بعد الألف من الهجرة، وعمره ثلاث وخمسون سنة، وتولى غسله أحد تلامذته وهو العالم محمد أمين أفندي الشهير بالواعظ، وكان يوم موته عظيمًا، فصلَّت عليه جماعة عظيمة من الحنفية والشافعية، وصُلي عليه في أغلب البلدان صلاة الغائب، وشهد الدفن خلق كثير، وقد دفن مع أهله في مقبرة الشيخ معروف الكرخي في الكرخ -رحمه الله، وغفر له، ورضي عنه-(٤٠).

وبرغم قصر حياته ﷺ إلا أنها كانت حياةً حافلةً بكثير من المؤلفات النفيسة النافعة.

المطلب الثاني: تفسير روح المعاني، للإمام الألوسي:

أولًا: القيمة العلمية للكتاب:

يعد تفسير (روح المعاني) موسوعة علمية ضخمة، فقد جمع فيه الألوسي ﷺ شتات ما تفرق، وخلاصة تفاسير من سبقه من العلماء والمفسرين، فهو أجود التفاسير المتأخرة، وفيه علم غزير، حرر فيه كثيرًا من المسائل العلمية الفقهية والنحوية واللغوية والعقدية، وما يتعلق بالقراءات وتوجيهها، وغيرها كثير.

وقد استغرق في تأليفه لهذا السّفر خمسة عشر عامًا؛ حيث كان الشروع في تأليفه في الليلة

=

وروح المعاني (١/ ٦٦-٦٤)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (١/ ٤).

(٤٠) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص١٤٥٥)، والتفسير والمفسرون (٤/ ٧٥)، وأعلام العراق (ص٢٦)، والنهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين (٢/ ٣٥-٣٣).

السادسة عشرة من شعبان من سنة ألف ومائتين واثنتين وخمسين من الهجرة، وعمره أربع وثلاثين سنة، وانتهى منه ليلة الثلاثاء لأربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ألف ومائتين وسبعة وستين، وبعد الفراغ منه عرضه على علي رضا باشا ليختار لهذا السفر اسمًا، فسماه على الفور: (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)(٤١).

ثانيًا: مكانة الكتاب عند العلماء والمفسرين، وثناؤهم عليه:

تفسير الألوسي ﷺ يعد من آخر الكتب التي ألفت على الطراز القديم الذي يعتني بكل ما في التفسير من علوم، فيجمع بين علو المكانة وقيمة وجودة السبك والتأليف، وقد استفاد ممن قبله، واستفاد منه من بعده، قال النمر: "واستفاد فيه بكل ما سبقه من تفاسير، واختار منها ما أراد، مع عناية بنقل عبارة أبي السعود غالبًا معبرًا عنه بشيخ الإسلام، كما يعبر عن الرازي بالإمام، وله شخصيته حين يذكر الآراء، ويقارن بينها، ويختار منها، مع تفنيده لآراء المعتزلة والشيعة، ومع ذكره لآراء أهل الفلك والفلسفة، وإقرار ما يرتضيه، ومع عنايته بالمسائل النحوية والفقهية والكلامية، ونقده الشديد ورفضه للإسرائيليات والأخبار المكذوبة، فجمع فيه الألوسي ما اعتبره زبدة آراء السابقين، وإنه كذلك، فقد وجد مائدة السابقين مبسوطة أمامه، فانتقى منها ما قبلته نفسه، وهضمه عقله، وقدمه بشيء قليل أو كثير من التوسع حسب المقاسات، لكنه عني بما لم يعن به غيره من التفسير الصوفي والإرشادي الرمزي، بصورة تصوره بأنه من أهل العلم بهذا التفسير والرضا به، مع أنه تفسير مرفوض من الأغلبية الساحقة من المسلمين، وعسير الهضم على عقولهم، وكان هذا آخر التفاسير الجامعة المعروفة على النسق القديم، والسائرة على منهجها، الدائرة في فلكها، ويعتبر لذلك من أوسع المراجع المهمة في التفاسير، وأوفرها قصدًا واعتدالًا"(٤٢).

وهذا تقييم كامل للكتاب، وتتضح مكانته من كلمات المثنين على القيمة العلمية للكتاب، وعلى جهد صاحبه فيه، ومن هؤلاء:

الشيخ الزرقاني؛ حيث قال: "من أجل التفاسير وأوسعها وأجمعها، نظم فيه روايات السلف بجانب آراء الخلف المقبولة، وألف فيه بين ما يفهم بطريق العبارة وما يفهم بطريق

(٤١) ينظر: روح المعاني (١/ ١٠٢-١٠١).

(٤٢) علم التفسير كيف نشأ وتطور حتى انتهى إلى عصرنا الحاضر (ص١٠٣).

الإشارة -رحمه الله، وتجاوز عنه-"(٤٣).

وقال عنه الدكتور الذهبي: "كان ﷺ شيخ العلماء في العراق، وآية من آيات الله العظام، ونادرة من نوادر الأيام، جمع كثيرًا من العلوم؛ حتى أصبح علَّامة في المنقول والمعقول، فهَّامة في الفروع والأصول، مُحَدِّثًا لا يُجارَى، ومُفَسِّرًا لكتاب الله لا يبارى، وكان ﷺ غاية في الحرص على تزايد علمه، وتوفير نصيبه منه"(٤٤).

وهذا تقييم رائع للألوسي ﷺ وجهده في الكتاب، يستبين منه عظمة الجهد المبذول فيه، وخاصة ما يتعلق باختصار التفاسير التي سبقته، وهو تقييم لصاحب الكتاب، ثم للكتاب، يرتفع به إلى مكانة عالية.

كما له أثر كبير فيمن جاء بعده من المفسرين، ومنهم: محمد رشيد رضا صاحب (تفسير المنار)، وأحمد المراغي صاحب (تفسير المراغي)، ومحمد الطاهر بن عاشور صاحب (التحرير والتنوير)، وغيرهم.

ويتبيّن من خلال أهمية هذا التفسير وثناء العلماء عليه اهتمام الباحثين به؛ حيث وجدوا فيه مادة غزيرة لإثراء أبحاثهم -كما مر معنا في الدراسات السابقة على سبيل المثال-.

ثالثًا: منهج الإمام الألوسي ﷺ في عرض القراءات:

اعتنى الألوسي ﷺ في تفسيره عناية كبيرة بالقراءات، وكغالب كتب التفسير انتهج الإمام الألوسي ﷺ بعض الأساليب في عرض القراءات القرآنية في كتابه (روح المعاني)، ومن هذه المناهج: أنّه قد يذكر القراءة من غير نسبة إلى من قرأ بها، ومن ذلك: ما جاء في قوله تعالى: ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴾ [البقرة: ٢٦٨]، إذ قال فيها: "وقرئ ﴿الفُقْر﴾ بالضم والسكون، وبفتحتين ﴿الفَقَر﴾، وضمتين ﴿الفُقُر﴾(٤٥)، وكلها لغات في الفقر، وأصله كسر فقار الظهر"(٤٦).

وقد يذكر الألوسي ﷺ وجهين للقراءة فيعرّف وجهًا من الوجهين بذكر أصحابه، والوجه

---

(٤٣) مناهل العرفان في علوم القرآن (٢/ ٨٤).

(٤٤) التفسير والمفسرون (١/ ٢٥٠).

(٤٥) قراءة شاذة. ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن النيسابوري (٢/ ٤٦).

(٤٦) روح المعاني (٣/ ٤٥٧).

الآخر للقراءة ينسبه إلى باقي القراء، وهذا كثيرٌ عنده، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[البقرة: ٢٤٠]، إذ قال: "قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، وحفص عن عاصم بنصب ثقْز على المصدرية ... وقرأ الباقون - بالرفع[٤٧]- على أنه خبر بتقدير ليصح الحمل، أي: ووصية الَّذين يتوفَّون، أو حكمهم وصية، أو والَّذين يتوفَّون أهل وصية، وجوّز أن يكون نائب فاعل فعل محذوف، أو مبتدأ لخبر محذوف مقدّم عليه، أي: كتب عليهم، أو عليهم وصيَّةً"(٤٨).

وقد يورد الكثير من القراءات ولا يذكر أنها من الشاذ أو المتواتر، وغالبًا يسبقها بلفظ (قُرئ) أو (جُوّز)(٤٩)، ومن ذلك: قوله ﷺ: "وقرئ: ﴿فيَدمُغُه﴾(٥٠) بضم الميم والغين"(٥١)، وقوله: في قوله تعالى: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ۝٣١ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى﴾ [طه: ٣١-٣٢]: "وقرأ زيد بن علي ﷺ، والحسن، وابن عامر: ﴿أشدِد﴾ بفتح الهمزة و﴿أُشركه﴾ بضمها، على أنهما فعلان مضارعان مجزومان في جواب الدعاء، أعني قوله: (اجعل)"(٥٢).

وقد يعبر عن القراءة المتواترة أو القراءات السبعة بأنها المشهورة، أو أنها قراءة العامة، أو قراءة الجمهور، أو قراءة (الأكثرين)، ومن ذلك: ما جاء في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩] يقول الألوسي ﷺ: "وجوز كون القراءة المشهورة ﴿تَدْرُسُونَ﴾[٥٣] أيضًا بهذا المعنى، على أن يكون المراد: تدرسونه للناس"[٥٤].

(٤٧) قراءة متواترة. ينظر: السبعة في القراءات (ص١٨٤).
(٤٨) روح المعاني (٣/ ٣٤٥).
(٤٩) يظهر لي من خلال تفسيره بأن هذا اللفظ غالبًا ما يعبر به الألوسي ﷺ عن القراءة الشاذة، والله أعلم.
(٥٠) قراءة شاذة. ينظر: المغني في القراءات (٣/ ١٢٥٧).
(٥١) روح المعاني (١٧/ ٤٣-٤٢).
(٥٢) المرجع السابق (١٦/ ٢٩١).
(٥٣) إعراب القراءات السبع وعللها (١/ ١١٧).
(٥٤) روح المعاني (٤/ ٢٩٤).

ومما وسمه بقراءة العامة وهو متواتر: في قوله تعالى: ﴿وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ٧٨] يقول الألوسي ﷺ: "والعامة على قراءته مبنيًّا للمفعول"(٥٥).

ومما وسمه بقراءة الجمهور وهو متواتر: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٠] يقول الألوسي ﷺ: "والوقود -بفتح الواو-(٥٦)، وهي قراءة الجمهور"(٥٧).

وقد يرجح بين القراءات عمومًا، بين المتواتر ومثله، وبين المتواتر وغيره، ويميل لترجيح المتواتر، ومن ذلك: ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾ [النساء: ٣] يقول الألوسي ﷺ: "قرأ نافع، وأهل المدينة: ﴿وَاحِدَةً﴾ بالرفع(٥٨) على أن كان تامة، والمرفوع فاعل لها، ورُجِّحت قراءة النصب(٥٩) بأنها أوفق بما قبل"(٦٠).

رابعًا: منهج الإمام الألوسي ﷺ في توجيه القراءات:

اتبع الألوسي منهجا محددًا في توجيه القراءات، تميز بالآتي:

الاستقصاء لكل أوجه القراءة بالآية، ومن ذلك: ما جاء في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، إذ قال: "وعلى القراءات الثلاث ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ مبتدأ، وجاز ذلك وإن كان نكرة لما فيه من العموم، وتؤنث الخبر، وأنث على معنى ﴿كُلُّ﴾؛ لأن ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ نفوس، ولو ذكر في غير القرآن على لفظ ﴿كُلُّ﴾ جاز"(٦١).

---

(٥٥) المرجع السابق (١٢/ ٣٤).

(٥٦) الإقناع في القراءات السبع (ص٦٣).

(٥٧) روح المعاني (٤/ ٤٩).

(٥٨) قراءة متواترة. ينظر: النشر في القراءات العشر (٣/ ٥٦٥).

(٥٩) قراءة متواترة. ينظر: السبعة (ص٢٢٧)، النشر في القراءات العشر (٣/ ٥٦٦).

(٦٠) روح المعاني (٥/ ٣٤٨).

(٦١) روح المعاني (٥/ ١٧٩- ١٨٠).

والأوجه هي: ﴿ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ﴾ بالرفع مع عدم التنوين وجر الموت بعدها وهي الأصل، و﴿ذَائِقَةُ الـمَوْتَ﴾(٦٢) بالرفع مع التنوين ونصب الموت، و﴿ذَائِقَةُ الـمَوْتَ﴾(٦٣) بالرفع مع عدم التنوين ونصب الموت.

وقد يستفيض في توجيه القراءات المتعددة، ومن ذلك: ما جاء قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه: ٥٠]، إذ قال: "قيل: ﴿خَلۡقَهُۥ﴾ هو المفعول الأول، والمصدر بمعنى اسم المفعول أيضًا، والضمير المجرور للموصول، و﴿كُلَّ شَيۡءٍ﴾ هو المفعول الثاني، والمعنى: أعطى مخلوقاته سبحانه كل شيء يحتاجون إليه، ويرتفقون به، وقدم المفعول الثاني للاهتمام به من حيث إن المقصود الامتنان به، ونسب هذا القول إلى الجبائي، والأول أظهر لفظًا ومعنى، وقرأ عبد الله، وأناس من أصحاب رسول الله ﷺ، وأبو نهيك، وابن أبي إسحاق، والأعمش، والحسن، ونصير عن الكسائي، وابن نوح عن قتيبة، وسلام: ﴿خَلَقَه﴾ على صيغة الماضي المعلوم، على أن الجملة صفة للمضاف إليه أو المضاف على شذوذ، وحذف المفعول الثاني اختصارًا لدلالة قرينة الحال عليه، أي: أعطى كل شيء خلقه تعالى ما يصلحه، أو ما يحتاج إليه، وجعل ذلك الزمخشري من باب يعطي ويمنع، أي: كل شيء خلقه سبحانه لم يخلقه من عطائه وإنعامه، ورجحه في الكشف بأنه أبلغ وأظهر، وقيل: الأول أحسن صناعة وموافقة للمقام، وهو عندي أوفق بالمعنى الأول للقراءة الأولى"(٦٤).

وقد يوجه القراءة بالقرآن، كما في توجيه قوله تعالى: ﴿أَن صَدُّوكُمۡ﴾ [المائدة: ٢] قال الألوسي ﷺ: "بفتح الهمزة بتقدير اللام على أنه علة للشنآن، أي: لأن صدوكم عام الحديبية، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو بكسر الهمزة(٦٥) على أن (إن) شرطية، وما قبلها دليل الجواب، أو الجواب على القول المرجوح بجواز تقدمه، وأورد على ذلك أنه لا صد بعد فتح مكة، وأجيب بأنه للتوبيخ والدلالة على أن الصد السابق على فتح مكة مما لا يصح أن يكون وقوعه إلا على

(٦٢) قراءة شاذة. ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (ص٣٠).
(٦٣) قراءة شاذة. ينظر: المرجع السابق.
(٦٤) روح المعاني (١٦/ ٣٢٥-٣٢٤).
(٦٥) القراءتان متواترتان. ينظر: السبعة في القراءات (ص٢٤٢).

سبيل الفرض، وذلك كقوله تعالى: ﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ [الزخرف: ٥]"(٦٦).

وقد يوجه القراءة بالسنة، كما في توجيه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ [الروم: ٥٤] قال الألوسي ﷺ: "وقرأ الجمهور بضمها فيه، والضم والفتح لغتان في ذلك، كما في الفقر والفقر، الفتح لغة تميم، والضم لغة قريش؛ ولذا اختار النبي ﷺ قراءة الضم كما ورد حديث رواه أبو داود والترمذي وحسنه، عن ابن عمر ﷺ أنه قال: قرأت على النبي ﷺ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤] -أي: بالفتح-، فقال: «﴿مِنْ ضُعْفٍ﴾ يا بني» -أي: بالضم-(٦٧)"(٦٨).

وقد يوجه القراءات باللغة ومسائلها، ومن ذلك: ما جاء في قوله تعالى: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى﴾ [طه: ٩٦]: "وقرأ عبد الله، وأبيّ، وابن الزبير، والحسن، وحميد: ﴿قَبَصْتُ قَبْصَةً﴾ بالصاد فيهما، وفرقوا بين القبض بالضاد المعجمة والقبص بالصاد، بأن الأول الأخذ بجميع الكف، والثاني الأخذ بأطراف الأصابع ونحوهما، الخضم بالخاء للأكل بجميع الفم، والقضم بالقاف للأكل بأطراف الأسنان، وذكر أن ذلك مما غير لفظه لمناسبة معناه، فإن الضاد المعجمة للثقل واستطالة مخرجها جعلت فيما يدل على الأكثر، والصاد لضيق محلها وخفائه جعلت فيما يدل على القليل، وقرأ الحسن بخلاف عنه، وقتادة، ونصر بن عاصم بضم القاف والصاد المهملة، وهو اسم للمقبوض، كالمضغة اسم للممضوغ"(٦٩).

خامسًا: مصادر الكتاب:

تعددت مصادر الإمام الألوسي ﷺ في كتابه، ويتضح هذا جليًّا لمن اطلع على تفسيره؛ حيث استفاد كثيرًا ممن سبقه، قال النمر: "واستفاد فيه بكل ما سبقه من تفاسير، واختار منها ما أراد،

---

(٦٦) روح المعاني (٧/ ٢٥).

(٦٧) أخرجه أبو داود في سننه، في أول كتاب الحروف والقراءات، باب قرأت على عبد الله بن عمر (ص: ٧١٣) (ح٣٩٧٨)، والترمذي في سننه، كتاب أبواب القراءات عن رسول الله، باب ومن سورة الروم (ص: ٦٥٦) (ح٢٩٣٦).

(٦٨) روح المعاني (٢٠/ ٤٩٣).

(٦٩) روح المعاني (١٦/ ٤٣٨-٤٣٩).

مع عناية بنقل عبارة أبي السعود غالبًا معبرًا عنه بشيخ الاسلام، كما يعبر عن الرازي بالإمام، وله شخصيته حين يذكر الآراء، ويقارن بينها، ويختار منها، مع تفنيده لآراء المعتزلة والشيعة، ومع ذكره لآراء أهل الفلك والفلسفة، وإقرار ما يرتضيه، ومع عنايته بالمسائل النحوية والفقهية والكلامية، ونقده الشديد ورفضه للإسرائيليات والأخبار المكذوبة، فجمع فيه الألوسي ﷺ ما اعتبره زبدة آراء السابقين"(٧٠).

والـمُطّلع على تفسير الألوسي ﷺ يرى أنه ينقل عن تفسير (الكشاف) للزمخشري، و(المحرر الوجيز) لابن عطية، وتفسير (مفاتيح الغيب) للفخر الرازي، وتفسير (أنوار التنزيل) للبيضاوي، وتفسير (البحر المحيط) لأبي حيان، وتفسير (إرشاد العقل السليم) لأبي السعود، ويلقبه بشيخ الإسلام، وينقل عن البيضاوي ويقول عنه: القاضي، ويلقب الفخر الرازي بالإمام.

وهو في نقوله عنهم فاهمٌ ناقد، وليس مجرد ناقلٍ فقط، وأيضًا يستصوب آراء ويرجح أخرى، ويهتم بالجانب اللغويّ في القراءات، ويدل لذلك كثرة نقوله عن كتاب: (إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن) لأبي البقاء العُكبري، و(الصحاح) لإسماعيل الجوهري، و(شرح الإيضاح) للجرجاني، و(الأمالي) لابن الحاجب، و(اللباب في علم الإعراب) للإسفراييني، و(تهذيب اللغة) للأزهري، و(مجمل اللغة) لابن فارس، و(مجاز القرآن) لأبي عبيدة، و(الناسخ والمنسوخ) للنحاس، وغيرها، وكذلك الاهتمام بالكتب القديمة لعلماء القراءات، مثل: كتاب (السبعة) لابن مجاهد، و(القراءات الشاذة) لابن خالويه، و(الحجة) لأبي علي الفارسي، و(المحتسب) لابن جني(٧١).

ويتّضح هنا سعة علم واطلاع الإمام الألوسي ﷺ واستفادته ممن سبقه؛ وهذا ما جعل تفسيره موسوعةً يحوي الكثير من العلوم.

(٧٠) علم التفسير كيف نشأ وتطور حتى انتهى إلى عصرنا الحاضر (ص١٠٣).
(٧١) ينظر: روح المعاني (١/ ٣٧-١٩).

المبحث الثاني : مسائل توجيه القراءات :

ويضمن هذا المبحث خمسة نماذج مختلفة من سورتي: طه والأنبياء، وهي على النحو الآتي:

* المسألة الأولى: توجيه القراءة في قوله تعالى: ﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى﴾[طه: ٤]

توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿تَنزِيلًا﴾.

قال الألوسي ﷺ: "وقوله تعالى: ﴿تَنزِيلًا﴾ كذلك، أي: نزل تنزيلًا، والجملة مستأنفةٌ مقررةٌ لما قبلها. وقيل: لما تفيده الجملة الاستثنائية، فإنها متضمنة لأن يقال: إنا أنزلناه للتذكرة. والأول أنسب لما بعده من التفات. وقيل: منصوب على المدح والاختصاص. وقيل: بـ ﴿يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٣] على المفعولية. واستبعدهما أبو حيان، وعد الثاني في غاية البعد؛ لأن ﴿يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٣] رأس آية، فلا يناسب أن يكون تنزيلًا مفعوله(٧٢). وتُعقِّب أيضًا بأن تعليق الخشية والخوف ونظائرهما بمطلق التنزيل غير معهود، نعم قد تعلّق ذلك ببعض أجزائه المشتملة على الوعيد ونحوه. وأنت تعلم أن المعنى على هذا الوجه: إلا تذكرةً لمن يخشى المنزل من قادرٍ قاهر. وهو مما لا خلل فيه، وأمر عدم المعهودية سهل. وقيل: هو بدل من ﴿تَذْكِرَةً﴾ [طه: ٣] بناءً على أنها حال من الكاف، أو ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [طه: ٢]القرآن" كما نقل سابقًا، وهو بدل اشتمال. وتعقبه أبو حيان بأن جعل المصدر حالًا لا ينقاس، ومع هذا فيه دغدغة لا تخفى، ولم تجوّز البدلية منها على تقدير أن تكون مفعولًا له لـ﴿أَنزَلْنَا﴾ [طه: ٢] لفظًا أو معنًى؛ لأن البدل هو المقصود، فيصير المعنى: أنزلناه لأجل التنزيل، وفي ذلك تعليل الشيء بنفسه إن كان الإنزال أو التنزيل بمعنى بحسب الوضع، أو بنوعه إن كان الإنزال عامًّا والتنزيل مخصوصًا بالتدريجي، وكلاهما لا يجوز. وقرأ ابن أبي عبلة: ﴿تنزيلٌ﴾ بالرفع(٧٣)، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو تنزيلٌ "(٧٤).

---

(٧٢) البحر المحيط (٦/ ٢٢٥).

(٧٣) قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات (ص٣٠٥).

(٧٤) روح المعاني (١٦/ ٢١٩).

اشتمل النص السابق على توجيهين، وهما:

أولا: التوجيهات لقراءة النصب ﴿تَنزِيلًا﴾، وفيها وجهان:

الأول: على أنها جملة مستأنفة مقررةٌ لما قبلها، أي: نُزل تنزيلًا.

الثاني: على أنها مقررة لما تفيده الجملة الاستئنافية، أي: "إنا أنزلناه للتذكرة".

كما نقل الألوسي -من غير نسبة- ثلاثة توجيهات لقراءة النصب، وهي:

الأول: أنه منصوب على المدح والاختصاص.

الثاني: أنه منصوب بـ﴿يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٣] على المفعولية.

الثالث: أنه بدلٌ من ﴿تَذْكِرَةً﴾ [طه: ٣] بناءً على أنها حالٌ من الكاف أو ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [طه: ٢].

التوجيه الثاني: لقراءة الرفع ﴿تنزيلٌ﴾، على أنه خبرٌ لمبتدأ محذوف، أي: هو تنزيلٌ.

الأصل اللغوي لـ(تنزيل):

الأصل اللغوي لـ(تنزيل)، بمعنى ترتيب الشيء ووضعه منزله(٧٥).

توجيه من سبق الألوسي ﷺ:

وجّه الزمخشري قوله: ﴿تَنزِيلًا﴾ بالنصب بعدة أوجه: أن ينصب على أنه بدلٌ من ﴿تَذْكِرَةً﴾ [طه: ٣] إذا جُعِلَ حالًا، لا إذا كان مفعولًا له؛ لأنَّ الشيء لا يعلل بنفسه، وأن ينصب بنزل مضمرًا، وأن ينصب لـ﴿أَنزَلْنَا﴾ [طه: ٢]؛ لأن معنى ما أنزلناه إلا تذكرة: أنزلناه تذكرة، وأن ينصب على المدح والاختصاص(٧٦)، ووافقه على هذه الأوجه: البيضاوي، والسمين الحلبي(٧٧)، ووافقه على هذه الأوجه دون الوجه الأوَّل: الزمخشري، والرازي(٧٨).

ووجّه ابن عطية قراءة النصب بأنها منصوب بـ(نزل) مضمرة(٧٩)، ووافقه على هذا

---

(٧٥) مقاييس اللغة (٥/ ٤١٧).

(٧٦) الكشاف (٣/ ٥١).

(٧٧) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٤/ ٢٣-٢٢)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٤/ ٣٧٤).

(٧٨) ينظر: مفاتيح الغيب (٢٢/ ٧).

(٧٩) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٤/ ٣٧).

التوجيه: أبو حيان(٨٠).

وأورد الزمخشري قراءة ﴿تنزيلٌ﴾ بالرفع على خبر المبتدأ(٨١)، وذكر مثل هذا الإمام الرازي(٨٢)، ولم ينسباها، ونسبها أبو حيان(٨٣) لابن أبي عبلة.

يتضح مما سبق موافقة الألوسي ﷺ لمن سبقه في التوجيهات السابقة، إلا أنه خالف استبعاد أبي حيان لقراءة ﴿ تَنزِيلًا ﴾ بالنصب على المفعولية، وذكر أن لا خلل فيها.

تصنيف التوجيه: توجيه نحويّ.

* المسألة الثانية: توجيه القراءة في قوله تعالى: **﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾[طه: ١٢].**

توجيه القراءات في قوله تعالى:﴿طُوَى ﴾:

قال الألوسي ﷺ: "﴿طُوَى ﴾ بضم الطاء غير منون، وقرأ الكوفيون وابن عامر بضمها منونًا(٨٤)، وقرأ الحسن والأعمش وأبو حيوة وابن أبي إسحاق وأبو السمال وابن محيصن بكسرها منونًا، وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو بكسرها غير منون، وهو عَلَم لذلك الوادي، فيكون بدلًا، أو عطف بيان، ومن نوّنه فعلى تأويل المكان، ومن لم ينوّنه فعلى تأويل البقعة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. وقيل: ﴿طُوَى﴾ -المضموم الطاء الغير المنون- ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعدل كزُفَر، وقُثَم. وقيل: للعلمية والعجمة، وقال قطرب: يقال: طوى من الليل، أي: ساعة، أي: قدس لك ساعة من الليل، وهي ساعة أن نودي، فيكون معمولًا لـ﴿ٱلۡمُقَدَّسِ ﴾، وفي (العجائب) للكرماني(٨٥): قيل: هو مُعرب، معناه: ليلًا. وكأنه أراد قول قطرب، وقيل: هو رجل بالعبرانية، وكأنه على هذا منادى، وقال الحسن: ﴿طِوًى﴾ بكسر الطاء

(٨٠) ينظر: البحر المحيط (٧/ ٣١١).

(٨١) ينظر: الكشاف (٣/ ٥١).

(٨٢) ينظر: مفاتيح الغيب (٢٢/ ٧).

(٨٣) ينظر: البحر المحيط (٧/ ٣١١).

(٨٤) قراءة متواترة. ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه (ص٤١٥)، والموضح في وجوه القراءات وعللها (ص٥٠٩).

(٨٥) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل (٢/ ٧١٢).

والتنوين(٨٦) مصدر، كـ(ثِنَى) لفظًا ومعنى، وهو عنده معمول لـ﴿ٱلْمُقَدَّسِ﴾أيضًا، أي: قُدّس مرة بعد أخرى، وجوز أن يكون معمولًا لـ﴿نُودِيَ﴾ [طه: ١١]أي: نودي نداءين، وقال ابن السيد: إنه ما يطوى من جلد الحية، ويقال: فعل الشيء طوى، أي: مرتين، فيكون موضوعًا موضع المصدر، وذكر الراغب أنه إذا كان بمعنى مرتين يفتح أوله ويكسر، ولا يخفى عليك أن الأظهر كونه اسمًا للوادي في جميع القراءات"(٨٧).

اشتمل النص السابق على عدة توجيهات، وهي:

أولًا: التوجيه لقراءتي ﴿طُوى﴾ بضم الطاء أو كسرها ﴿طِوى﴾ من غير تنوين، وفيها وجهان:

الأول: أنه علم للوادي، فيكون بدلًا، أو عطف بيان.

الثاني: على تأويل البقعة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، أو للعلمية والعدل، أو للعلمية والعُجمة.

ثانيًا: التوجيه لقراءة ﴿طُوًى﴾ بضم الطاء والتنوين، وفيها ثلاثة أوجه:

الأول: على تأويل المكان.

الثاني: بمعنى طوًى من الليل، أي: ساعة، فيكون معمولًا لـ﴿ٱلْمُقَدَّسِ﴾.

الثالث: أنه رجلٌ بالعبرانية، فيكون على هذا منادى.

ثالثًا: التوجيه لقراءة ﴿طِوًى﴾ بكسر الطاء والتنوين، وفيها وجه واحد، وهو: أنه مصدر.

الأصل اللغوي لـ(طوى):

(طوي): الطاء والواو والياء أصل صحيح يدل على إدراج شيء حتى يدرج بعضه في بعض، ثم يحمل عليه تشبيهًا، يقال: طويت الثوب والكتاب طيًّا أطويه. ويقال: طوى الله عمر الميت. والطوي: البئر المطوية(٨٨).

و(طوى) -بالضم، والكسر- ويُنون أيضًا: اسم واد، قال تعالى: ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ

---

(٨٦) قراءة شاذة. ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها (٢/ ٣٠).

(٨٧) روح المعاني (١٦/ ٢٥٩-٢٥٨).

(٨٨) مقاييس اللغة (٣/ ٤٢٩).

﴿طُوَى﴾. وقيل: هو اسم أرض. وقيل: هو مصدر طويت(٨٩).

ويُستخلص مما سبق أن ما يناسب في معناها أنه معنى الإدراج، ثم استعمل في العلمية لاسم واد مقدّس.

توجيه من سبق الألوسي ﷺ:

وجه أبو منصور الأزهري(٩٠) قراءة ﴿طُوَى﴾ بالتنوين على أنه اسم للمكان، أي: للوادي، وهو مذكر، وأورد هذا التوجيه -أيضًا- الزجاج، وابن خالويه، ومكي بن أبي طالب، والزمخشري، والشيرازي، والرازي، والسمين الحلبي، وأبو السعود، والدمياطي(٩١).

ويجوز أن يكون ﴿طُوَى﴾ صفة، كقولهم: ﴿مَكَانًاسُوًى﴾ [طه: ٥٨]، و﴿سُوًى﴾ أي: بين موضعين، وذكر هذا الشيرازي، والزمخشري، والرازي، والسمين الحلبي، وأبو السعود، وعلى هذا التوجيه قال السمين الحلبي: "فيكون معنى هذه القراءة أنه طُهر مرتين، فيكون مصدرًا"(٩٢).

ووجّه الأزهريّ قراءة ﴿طُوى﴾ بغير تنوين فقال: "وعدم تنوينه من جهتين:

الأولى: أن يكون معدولًا عن (طاوٍ) إلى ﴿طوى﴾ فمُنع من الصرف، الثانية: أن يكون اسمًا للبقعة، وهي مؤنثة، فمُنع من الصرف للتأنيث، ووافقه على التوجيه: الزجاج، وابن خالويه، ومكي بن أبي طالب، والمهدوي، وابن عطية، والشيرازي، والعكبري، والسمين الحلبي، وأبو

(٨٩) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٣/ ٥٢٧).

(٩٠) معاني القراءات (٢/ ١٤٣).

(٩١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٥١)، وإعراب القراءات السبع وعللها (٢/ ٢٩)، والكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/ ٩٦)، والكشاف (٣/ ٥٥)، والموضح في وجوه القراءات وعللها (ص٥٠٩)، ومفاتيح الغيب (٢٢/ ١٩)، والدر المصون (٨/ ١٧)، وإرشاد العقل السليم (٦/ ٧)، والهداية إلى بلوغ النهاية (ص٤١٥).

(٩٢) ينظر: معاني القرآن (٣/ ٣٥١)، وإعراب القراءات السبع وعللها (٢/ ٢٩)، والكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/ ٩٦)، الكشاف (٣/ ٥٥)، والموضح في وجوه القراءات وعللها (ص٥٠٩)، ومفاتيح الغيب (٢٢/ ١٩)، والدر المصون (٨/ ١٧)، وإرشاد العقل السليم (٦/ ٧)، والهداية إلى بلوغ النهاية (ص٤١٥).

السعود، والدمياطي(٩٣).

وقراءة التنوين وعدمه مع الضم قراءتان متواترتان، قال النوري: ﴿طُوَى﴾ قرأ الكوفيون والشامي بتنوين الواو، والباقون بغير تنوين"(٩٤).

يتضح مما سبق موافقة الألوسي ﷺ لمن سبقه في توجيه قراءة ﴿طُوَى﴾ بالتنوين وعدمه، وبالضّم والكسر.

والأظهر عنده أن ﴿طُوَى﴾ اسمٌ للوادي في جميع القراءات.

تصنيف التوجيه: توجيه صرفيّ.

* المسألة الثالثة: توجيه القراءة في قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٧]

توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ﴾

قال الألوسي ﷺ: "﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ﴾ أي: لا يقولون شيئًا حتى يقوله تعالى أو يأمرهم به، كما هو دين العبيد المؤدبين، ففيه تنبيه على كمال طاعتهم وانقيادهم لأمره ﷻ، وتأدبهم معه تعالى. والأصل لا يسبق قولهم قوله تعالى، فأسند السبق إليهم منسوبًا إليه تعالى تنزيلًا لسبق قولِهم قولَه سبحانه منزلة سبقِهم إياه ﷻ؛ لمزيد تنزيههم عن ذلك، وللتنبيه على غاية استهجان السبق الـمُعرض به للذين يقولون ما لم يقله تعالى، وجعل القول محل السبق وآلته التي يسبق بها، وأنيبت اللام عن الإضافة إلى الضمير على ما ذهب إليه الكوفيون؛ للاختصاص، والتجافي عن التكرار. وقرئ: ﴿لا يَسبُقونه﴾ بضم الباء الموحدة(٩٥) على أنه من باب المغالبة، يقال: سابقني فسبقته وأسبقه، ويلزم فيه ضم عين المضارع ما لم تكن عينه أو لامه ياء، وفيه مزيد استهجان للسبق، وإشعار بأن من سبق قولُه قولَه تعالى فقد تصدى لمغالبته تعالى في السبق، وزيادة تنزيه عما نفي عنهم ببيان أن ذلك عندهم بمنزلة الغلبة بعد المغالبة، فأنى يتوهم صدوره عنهم"(٩٦).

---

(٩٣) ينظر: المراجع السابقة.

(٩٤) ينظر: السبعة في القراءات (١/ ٤١٧)، وغيث النفع في القراءات السبع (ص٣٨٧).

(٩٥) قراءة شاذة. ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص٩١).

(٩٦) روح المعاني (١٧/ ٦٨).

اشتمل النص السابق على توجيهين، وهما:

التوجيه الأول: لقراءة ﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ﴾ بفتح ياء المضارعة وكسر عين الفعل، وهي المشهورة في القراءة، بمعنى: لا يسبق قولهم قوله تأدبًا.

التوجيه الثاني: لقراءة ﴿لا يَسبُقُونه﴾ بضم الباء فيها وهي عين الفعل، ويلزم له ضم حرف المضارعة، وهو بمعنى المغالبة من السبق.

الأصل اللغوي لـ(يسبقونه):

(سبق): السين والباء والقاف أصل واحد صحيح يدل على التقديم، يقال: سبق يسبق سبقًا، ويقال: سبقته على كذا: إذا غلبته(٩٧).

توجيه من سبق الألوسي ﷺ:

وجه الزمخشري قراءة ﴿لا يَسبُقُونه﴾ على أنها مضارع سَبَقه، والمرادُ: لا يَسْبقونه بقوله(٩٨)، وتابعه على هذا التوجيه: السّمين، وأبو حيان، وابن عادل الحنبلي، وأبو السعود(٩٩).

وافق الألوسي ﷺ من قبله في توجيه قراءة ﴿لا يَسبُقُونه﴾ ولا أثر لاختلاف التوجيه على معنى الآية.

تصنيف التوجيه: توجيه معنوي نحويّ.

*** المسألة الرابعة: توجيه القراءة في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥]**

توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿تُرْجَعُونَ﴾

قال الألوسي ﷺ: "﴿تُرْجَعُونَ﴾(١٠٠) لا إلى غيرنا، لا استقلالًا، ولا اشتراكًا، فنجازيكم حسبما يظهر منكم من الأعمال، فهو على الأول من وجهي الخطاب وعد ووعيد،

---

(٩٧) ينظر: مقاييس اللغة (٣/ ١٢٩)، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (ص٥٠٨).

(٩٨) الكشاف (٣/ ١١٢).

(٩٩) ينظر: الدر المصون (٨/ ١٤٦)، وفتوح الغيب (١٠/ ٣٣٠)، والبحر المحيط (٧/ ٤٢٢)، واللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي (١٣/ ٤٧٨)، وإرشاد العقل السليم (٦/ ٦٣).

(١٠٠) قراءة متواترة، ينظر: السبعة (ص٤٢٨).

وعلى الثاني منهما وعيد محض ... وقرئ: ﴿يُرجَعُون﴾(١٠١) بياء الغيبة على الالتفات"(١٠٢).

اشتمل النص السابق على توجيهين، وهما:

التوجيه الأول: لقراءة ﴿تُرْجَعُونَ﴾ وهو للخطاب، ومعناه: تعودون إلينا للحساب والجزاء لا إلى غيرنا.

التوجيه الثاني: لقراءة ﴿يُرجَعُون﴾ على الغائب، وهو للالتفات، وبمعناه من الرجوع للجزاء والحساب.

توجيه من سبق الألوسي ﷺ:

وجه ابن عطية قراءة ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بالتاء على معنى المخاطبة، وقراءة ﴿يُرجعون﴾ بلفظ المغايبة على سبيل الالتفات(١٠٣)، وتابعه: ابن الجوزي، وأبو السعود(١٠٤).

اتفق الألوسي ﷺ مع سابقيه في توجيه قراءة الغيبة.

تصنيف التوجيه: توجيه بلاغيّ.

* المسألة الخامسة: توجيه القراءة في قوله تعالى: ﴿..وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾[الأنبياء:٤٧]

توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾

قال الألوسي ﷺ: "﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾ أي: جئنا بها، وبه قرأ أبيّ، والمراد: أحضرناها، فالباء للتعدية، والضمير للمثقال، وأُنّث لاكتساب التأنيث من المضاف إليه، والجملة جواب (إن) الشرطية، وجوز أن تكون (إن) وصلية، والجملة مستأنفة، وهو خلاف الظاهر، وقرأ ابن عباس، ومجاهد، وابن جبير، وابن أبي إسحاق، والعلاء بن سيابة، وجعفر بن محمد، وابن شريح الأصبهاني: ﴿آتينا﴾(١٠٥) بِمَدّةٍ، على أنه مفاعلة من الإتيان، بمعنى: المجازاة والمكافأة؛ لأنهم

(١٠١) قراءة متواترة ينظر: السبعة في القراءات (١/ ٤٣٩).
(١٠٢) روح المعاني (١٧/ ٩٨).
(١٠٣) المحرر الوجيز (٤/ ٨١).
(١٠٤) ينظر: زاد المسير (٣/ ١٩٠)، وإرشاد العقل السليم (٦/ ٦٦).
(١٠٥) قراءة شاذة. ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (ص٩٤).

أتوه تعالى بالأعمال وأتاهم بالجزاء، وقيل: هو من الإيتاء، وأصله: (أأتينا)، فأبدلت الهمزة الثانية ألفًا، والمراد: جازينا أيضًا مجازًا؛ ولذا عدي بالباء، ولو كان المراد أعطينا كما قال بعضهم لتعدى بنفسه كما قال ابن جني وغيره، وقرأ حميد: ﴿أثبنا﴾(١٠٦) من الثواب"(١٠٧).

اشتمل النص السابق على ثلاثة توجيهات، وهي:

التوجيه الأول: لقراءة ﴿أَنَيْنَا﴾ بهمزة واحدة، وهي بمعنى: جئنا.

التوجيه الثاني: لقراءة ﴿آتينا﴾ من الإعطاء بهمزة مدية، بمعنى: أعطينا، وجازينا، وكافأنا.

التوجيه الثالث: لقراءة ﴿أثبنا﴾ بمعنى: أثبنا من الثواب.

الأصل اللغوي لـ(أتينا – أثبنا): سبق بيان الأصل اللغوي لـ(أتى).

(أثبنا): من الثواب، وهو: ما يستحق به الرحمة والمغفرة من الله تعالى، والشفاعة من الرسول ﷺ، وقيل: الثواب: هو إعطاء ما يلائم الطبع(١٠٨).

فالإتيان هو المجيء، وهو ما كان بهمزة واحدة، فإذا مُدَّت الهمزة كانت إعطاء، وأما الثواب فهو الجزاء الحسن.

توجيه من سبق الألوسي ﷺ:

وجه الزمخشري قراءة ﴿آتينا بها﴾ وهي مفاعلة من الإتيان، بمعنى: المجازاة والمكافأة؛ لأنهم أتوه بالأعمال وأتاهم بالجزاء، وقرأ حميد: ﴿أثبنا بها﴾ من الثواب، وفي حرف أبيّ: ﴿جئنا بها﴾، وأنث ضمير المثقال لإضافته إلى الحبة، كقولهم: ذهبت بعض أصابعه، أي: آتيناهما"(١٠٩).

وقال أبو حيان: "وقرأ حميد: ﴿آتينا﴾ من الثواب"(١١٠). وكذلك عرضها: الرازي، والطيبي، والسمين الحلبي(١١١).

---

(١٠٦) قراءة شاذة. ينظر: المرجع السابق.

(١٠٧) روح المعاني (١٧/ ١١٦).

(١٠٨) التعريفات (ص٧٢).

(١٠٩) الكشاف (٣/ ١٢٠).

(١١٠) البحر المحيط (٧/ ٤٣٦).

(١١١) ينظر: مفاتيح الغيب (٢٢/ ١٤٩)، وفتوح الغيب (١٠/ ٣٥٨)، والدر المصون (٨/ ١٦٦-١٦٥).

وافق الألوسي ﷺ من قبله في عرض القراءات وتوجيهها، وقد أفادت قراءتي ﴿آتينا﴾ و﴿آتينا﴾ معنى الثواب، أما قراءة ﴿أَيْنَا﴾ فهي بمعنى: جئنا.

تصنيف التوجيه: توجيه لغويّ.

الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه انتهيت من هذا البحث، الذي بعنوان: توجيه القراءات عند الإمام الألوسي في كتابه "روح المعاني في تفسير القران والسبع المثاني" دراسة لنماذج مختارة"، وقد خلصت فيه إلى النتائج الآتية:

- يُعدُّ تفسير الألوسي موسوعةً علميةً عظيمة لاحتوائه على عدد كبير من القراءات مع عزوها وتوجيهها.
- اعتمد الألوسي في التوجيه على أقوال من سبقه من الأئمة، الذين كان ينقل عنهم كالزمخشري، والرازي، والقرطبي، وغيرهم.
- كان الألوسي يقبل أغلب القراءات، ونادرًا ما يرجح قراءةً على أخرى.
- تَنَوُّعُ أصناف التوجيه عند الألوسي ، حيث وجّه باللغة، وبالمعجم، والنحو، وبالصرف، وبالبلاغة، والمعنى.
- ردّ الألوسي على من رجحوا قراءةً على أخرى، أو انتصروا لوجه دون آخر، كما ردّ على الفرق الضالة في بعض توجيهاتهم التي توافق معتقداتهم وآراءهم.
- حوى تفسير الألوسي عددًا من الاستدراكات على من سبقه من المفسرين كأبي حيان، والطبري، والطيبي، وغيرهم.

أهم التوصيات:

تبيّن من خلال هذا البحث وجود عدد من الجوانب التي تحتاج إلى مزيد عناية وبحث باستفاضة، ألا وهي:

١. أثر توجيه القراءات القرآنية المتواترة والشاذة في التفسير والأحكام.
٢. دراسة منفصلة عن القراءات الشاذة وأثرها في تفسير الألوسي .
٣. استدراكات الألوسي على النحاة وأهل اللغة من خلال تفسيره.

هذا ما تيسّر إيراده وبيانه، فالحمد لله أولًا وآخرًا، وصلى الله على نبينا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

المصادر والمراجع

(١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم = تفسير أبي السعود، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير الجزري، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

(٤) إعراب القراءات السبع وعللها، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت٣٧٠هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

(٥) الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

(٦) أعلام العراق، تصنيف محمد بهجت الأثري، المطبعة السلفية، (د.ط)، ١٣٤٥م.

(٧) الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن خلف بن الباذش، تحقيق: عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

(٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

(٩) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد الباباني، عني بتصحيحه: محمد شرف الدين ورفعت بيلكه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

(١٠) البحر المحيط، أبو حيان النحوي، أثير الدين محمد بن يوسف، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وزكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(١١) البرهان في علوم القرآن، محمد بن بهادر الزركشي المصري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩١هـ.

(١٢) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٢هـ.

(١٣) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ.

(١٤) تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ.

(١٥) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت.
(١٦) التفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة: السابعة، ٢٠٠٠م.
(١٧) التلخيص في القراءات الثمان، أبو معشر عبد الكريم عبد الصمد الطبري، تحقيق: محمد حسن عقيل، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجُدَّة.
(١٨) توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرًا وإعرابًا، د. عبد العزيز بن علي الحربي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
(١٩) جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين الألوسي، قدم له: علي السيد المدني، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠١هـ.
(٢٠) حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٨هـ.
(٢١) الحجة في علل القراءات السبع، الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق: عادل أحمد – علي محمد – أحمد المعصراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
(٢٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن البيطار، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
(٢٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
(٢٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الثناء محمود بن عبد الله الألوسي، تحقيق: فادي المغربي وآخرين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
(٢٥) زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
(٢٦) الزيادة والإحسان في علوم القرآن، محمد بن أحمد المعروف بابن عقيلة المكي، تحقيق: مجموعة باحثين، مركز البحوث والدراسات – جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
(٢٧) السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
(٢٨) سنن أبي داود، أبي سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة (٢٧٥هـ) حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، (د.ت).

(٢٩) سنن الترمذي، للإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة (٢٧٩هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، (د.ت).

(٣٠) سنن النسائي: المجتبى من السنن سنن النسائي: المجتبى من السنن، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

(٣١) شواذ القراءات، رضي الدين الكرماني، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

(٣٢) صفحات في علوم القراءات، عبد القيوم السندي، مكتبة الإمداد العلمي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

(٣٣) علم التفسير كيف نشأ وتطور حتى انتهى إلى عصرنا الحاضر، عبد المنعم النمر، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

(٣٤) العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، المحقق: د. مهدي المخزومي – د. إبراهيم السامرائي، دار الهلال.

(٣٥) غاية النهاية في طبقات القرّاء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

(٣٦) غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب، شهاب الدين محمود الألوسي، مطبعة الشابندر، بغداد، د.ط، د.ت.

(٣٧) غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة.

(٣٨) غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن النيسابوري، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ه.

(٣٩) غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

(٤٠) فن توجيه القراءات القرآنية، فايز محمد الغرازي، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، اليمن، العدد (٣٠)، أبريل ٢٠١٣م.

(٤١) الفهرست، أبو الفرج بن إسحاق، المعروف بابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ.

(٤٢) القول المختصر المبين في مناهج المفسرين، أبو عبد الله النجدي، مكتبة الإمام الذهبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
(٤٣) الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: الخانجي، الطبعة: الثالثة.
(٤٤) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.
(٤٥) الكشف عن وجوه القراءات السبع، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني، ثم الأندلسي القرطبي المالكي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٩٤هـ.
(٤٦) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨م.
(٤٧) اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت٧٧٥هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
(٤٨) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، جمال لدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
(٤٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
(٥٠) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.
(٥١) المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر، أبو المعالي محمود شكري الألوسي، تحقيق: عبد الله الجبوري، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
(٥٢) معاني القراءات، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
(٥٣) معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
(٥٤) معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، وحمد على نجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة: الأولى، د.ت.
(٥٥) معجم الأدباء، شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
(٥٦) معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

(٥٧) معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦هـ.
(٥٨) المغني في القراءات، محمد بن أبي نصر النوزواري، تحقيق: محمود بن كابر الشنقيطي، الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩هـ.
(٥٩) مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ.
(٦٠) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٧٩م.
(٦١) مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد القضاة وآخرون، دار عمار، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
(٦٢) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، الطبعة: الثالثة، د.ت.
(٦٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
(٦٤) الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة والعلماء، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٤٢٣هـ.
(٦٥) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري – إياد بن عبد اللطيف القيسي – مصطفى بن قحطان الحبيب – بشير بن جواد القيسي – عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
(٦٦) الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي الشيرازي، تحقيق: عمر الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
(٦٧) النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابن الجزري، تحقيق: علي الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، مصر.
(٦٨) النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، محمد رجب البيومي، دار القلم، دمشق – الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
(٦٩) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق: مجموعة من الباحثين، جامعة الشارقة، الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ.
(٧٠) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥١م.
(٧١) وصية الإمام الألوسي المسماة "إنباء الأبناء بأطيب الأنباء"، شهاب الدين الألوسي، تحقيق: حسن عبد الجواد أبي حامد البحار، ٢٠٢١م.

Romanization of Resources

(1) Irshād al-ʻaql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm = tafsīr Abī al-Saʻūd, Abū al-Saʻūd al-ʻImādī mḥmd ibn mḥmd ibn Muṣṭafá (t 982 H), Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi, Beirut.
(2) Asad al-ghābah fī maʻrifat al-ṣaḥābah, ʻIzz al-Dīn Ibn al-Athīr al-Jazarī,, edited by: Ali Muhammad Moawad and Adel Abdul-Mawjoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1415 AH.
(3) Al-Iṣābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah, Ibn Ḥajar al-ʻAsqalānī, edited by: Adel Ahmed and Ali Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1415 AH.
(4) Iʻrāb al-qirā'āt al-sabʻ wa-ʻilalihā, al-Ḥusayn ibn Aḥmad ibn Khālawayh, Abū ʻAbd Allāh (t 370 H), Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1413 AH - 1992 AD.
(5) Al-Aʻlām, Khayr al-Dīn al-Ziriklī, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, Fifteenth Edition, 2002 AD.
(6) Aʻlām al-ʻIrāq, taṣnīf Muḥammad Bahjat al-Atharī, Salafi Press, (ed.), 1345 AD.
(7) Al-Iqnāʻ fī al-qirā'āt al-sabʻ, Aḥmad ibn Khalaf ibn albādhsh, edited by: Abdul Majeed Qatamish, Umm Al-Qura University, Mecca, First Edition, 1403 AH.
(8) Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl, Nāṣir al-Dīn Abū Saʻīd Allāh ibn ʻUmar ibn Muḥammad al-Shīrāzī al-Bayḍāwī (t : 685h), edited by: Muhammad Abdul Rahman al-Mara'ashli, Arab Heritage Revival House, Beirut, first edition, 1418 AH.
(9) Īḍāḥ al-maknūn fī al-Dhayl ʻalá Kashf al-ẓunūn, Ismāʻīl ibn mḥmd Bābānī, corrected by me: Muhammad Sharaf al-Din and Rifaat Bilke, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, d. T.
(10) Al-Baḥr al-muḥīṭ, Abū Ḥayyān al-Naḥwī, Athīr al-Dīn mḥmd ibn Yūsuf, edited by: Adel Ahmed Abdel Mawjoud, Ali Muhammad Moawad, and Zakaria Abdel Majeed Al-Nawti, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1422 AH.
(11) Al-Burhān fī ʻulūm al-Qur'ān, mḥmd ibn Bahādur al-Zarkashī al-Miṣrī, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'rifa, Beirut, first edition, 1391 AH.
(12) Baṣā'ir dhawī al-Tamyīz fī Laṭā'if al-Kitāb al-ʻAzīz, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir mḥmd ibn Yaʻqūb al-Fayrūz Ābādī, edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 1412 AH.
(13) Bughyat al-wuʻāh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Modern Library, Lebanon, first edition, 1384 AH.

(14) Ta'wīl mushkil al-Qur'ān, Abū mḥmd 'Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawarī, edited by: Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, First Edition, 1393 AH.
(15) Alt'ryfāt, 'Alī ibn mḥmd ibn 'Alī al-Jurjānī (t. 816 h), edited by: a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
(16) Al-Tafsīr wa-al-mufassirūn, mḥmd al-Sayyid Ḥusayn al-Dhahabī, Wahba Library, Cairo, seventh edition, 2000 AD.
(17) Al-Talkhīṣ fī al-qirā'āt al-thamān, Abū Ma'shar 'Abd al-Karīm 'Abd al-Ṣamad al-Ṭabarī, edited by: Muhammad Hassan Aqeel, Charitable Group for Memorizing the Holy Qur'an in Jeddah.
(18) Tawjīh mushkil al-qirā'āt al-'ashrīyah al-farshīyah Lughat wtfsyran w''rāban, D. 'Abd al-'Azīz ibn 'Alī al-Ḥarbī, Dar Ibn Hazm, Beirut, first edition, 2003 AD.
(19) Jalā' al-'Aynayn fī Muḥākamat al-Aḥmadayn, Nu'mān ibn Maḥmūd ibn 'Abd Allāh, Abū al-Barakāt Khayr al-Dīn al-Alūsī, presented to him by: Ali al-Sayyid al-Madani, al-Madani Press, Cairo, 1401 AH.
(20) Ḥujjat al-qirā'āt, Abū Zur'ah 'Abd al-Raḥmān ibn mḥmd ibn znjlh, edited by: Saeed al-Afghani, Dar al-Risala, Beirut, fifth edition, 1418 AH.
(21) Al-Ḥujjah fī 'Ilal al-qirā'āt al-sab', al-Ḥasan ibn Aḥmad al-Fārisī, edited by: Adel Ahmad - Ali Muhammad - Ahmad Al-Maasarawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1428 AH.
(22 Ḥilyat al-bashar fī Tārīkh al-qarn al-thālith 'ashar, 'Abd al-Razzāq ibn Ḥasan al-Bayṭār, edited by: Muhammad Bahjat al-Bitar, Dar Sader, Beirut, second edition, 1413 AH.
(23) Al-Durr al-maṣūn fī 'ulūm al-Kitāb al-maknūn, Aḥmad ibn Yūsuf ibn 'Abd al-Dā'im al-ma'rūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī, edited by: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus.
(24) Rūḥ al-ma'ānī fī tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm wa-al-Sab' al-mathānī, Abū al-Thanā' Maḥmūd ibn 'Abd Allāh al-Alūsī, edited by: Fadi Al-Mughrabi and others, Al-Resala Foundation, first edition, 1431 AH - 2010 AD.
(25) Zād al-Musayyar fī 'ilm al-tafsīr, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj 'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī ibn mḥmd al-Jawzī (t. 597 h), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, first edition, 1422 AH.
(26) Al-Ziyādah wa-al-Iḥsān fī 'ulūm al-Qur'ān, mḥmd ibn Aḥmad al-ma'rūf bi-Ibn 'Aqīlah al-Makkī, edited by: a group of researchers, Research and Studies Center - University of Sharjah, Emirates, first edition, 1427 AH.
(27) Al-Sab'ah fī al-qirā'āt, Aḥmad ibn Mūsá ibn al-'Abbās al-Tamīmī, Abū Bakr ibn Mujāhid al-Baghdādī, edited by: Shawqi Deif, Dar Al-Maaref, Egypt, second edition, 1400 AH.
(28) Sunan Abī Dāwūd, Abī Sulaymān ibn al-Ash'ath al-Sijistānī al-mutawaffá sanat (275h) ḥukm 'alá aḥādīthahu wa-āthāruh wa-'allaqa 'alayhi Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī commented on it. Abu Ubaidah Mashour bin Hassan Al-

Salman took care of it, Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution, Riyadh, second edition, (D .T).
(29) Sunan al-Tirmidhī, lil-Imām al-Ḥāfiẓ Muḥammad ibn ʻĪsá ibn Sūrat al-Tirmidhī al-mutawaffá sanat (279h), ḥukm ʻalá aḥādīthahu wa-āthāruh wa-ʻallaqa ʻalayhi Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī commented on it. Abu Ubaidah Mashhour ibn Hasan Al Salman took care of it, Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution, Riyadh, first edition. , (d.t.).
(30) Sunan al-nisā'ī : al-Mujtabá min al-sunan Sunan al-nisā'ī : al-Mujtabá min al-sunan, Aḥmad ibn Shuʻayb Abū ʻAbd al-Raḥmān al-nisā'ī, edited by: Abdel Fattah Abu Ghada, Islamic Publications Office, Aleppo, second edition, 1406 - 1986 AD.
(31) Shawādhdh al-qirā'āt, Raḍī al-Dīn al-Kirmānī, edited by: Shamran al-Ajli, Al-Balagh Foundation, Beirut, first edition, 2001 AD.
(32) Ṣafaḥāt fī ʻulūm al-qirā'āt, ʻAbd al-Qayyūm al-Sindī , Al-Imdad Al-Ilmi Library, Mecca, First Edition, 1415 AH.
(33) ʻIlm al-tafsīr Kayfa nasha'a wa-taṭawwur ḥattá intahá ilá ʻaṣrinā al-ḥāḍir, ʻAbd al-Munʻim al-Nimr, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Cairo, First Edition, 1405 AH.
(34) Al-ʻAyn, al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ʻAmr ibn Tamīm al-Farāhīdī al-Baṣrī (t170 h), investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi - Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Hilal.
(35) Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrā', Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, mḥmd ibn mḥmd ibn Yūsuf (t.833 h), Ibn Taymiyyah Library, Edition: I published it for the first time in 1351 AH. Bergstrasser.
(36) Gharā'ib al-Ightirāb wa-nuzhat al-albāb fī al-dhahāb wa-al-iqāmah wāl'yāb, Shihāb al-Dīn Maḥmūd al-Alūsī, Al-Shabandar Press, Baghdad, d.d., d.d.
(37) Gharā'ib al-tafsīr wa-ʻajā'ib al-ta'wīl, Maḥmūd ibn Ḥamzah ibn Naṣr, Abū al-Qāsim Burhān al-Dīn al-Kirmānī, Dar Al-Qibla for Islamic Culture, Jeddah.
(38) Gharā'ib al-Qur'ān wa-raghā'ib al-Furqān, Niẓām al-Dīn al-Ḥasan al-Nīsābūrī, investigator: Sheikh Zakaria Amirat, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1416 AH.
(39) Ghayth al-nafʿ fī al-qirā'āt al-sabʻ, ʻAlī ibn mḥmd ibn Sālim, Abū al-Ḥasan al-Nūrī al-Ṣafāqisī al-Muqri' al-Mālikī reciter, edited by: Ahmad Mahmoud Abd al-Samie al-Shafi'i al-Hafyan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1425 AH.
(40) Fann tawjīh al-qirā'āt al-Qur'ānīyah, Fāyiz mḥmd al-Gharāzī, University Researcher Magazine, Ibb University, Yemen, Issue (30), April 2013.
(41) Al-Fihrist, Abū al-Faraj ibn Isḥāq, al-maʻrūf bi-Ibn al-Nadīm, edited by: Ibrahim Ramadan, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, second edition, 1417 AH.
(42) Al-Qawl al-Mukhtaṣar al-mubīn fī Manāhij al-mufassirīn, Abū ʻAbd Allāh al-Najdī, Imam Al-Dhahabi Library, First Edition, 1412 AH.

(43) Al-Kitāb, Sībawayh, taḥqīq : ʻAbd al-Salām Hārūn, publisher: Al-Khanji, edition: third.
(44) Al-Kashshāf ʻan ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʻAmr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh (al-mutawaffá : 538h), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Third Edition - 1407 AH.
(45) Al-Kashf ʻan Wujūh al-qirā'āt al-sabʻ, Abū mḥmd Makkī ibn Abī Ṭālib ḥammwsh ibn mḥmd ibn Mukhtār al-Qaysī al-Qayrawānī, thumma al-Andalusī al-Qurṭubī al-Mālikī, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, First Edition, 1394 AH.
(46) Al-Kullīyāt Muʻjam fī al-muṣṭalaḥāt wa-al-furūq al-lughawīyah, Ayyūb ibn Mūsá al-Ḥusaynī alqrymy al-Kaffawī, edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation, Beirut, second edition, 1998 AD.
(47) Al-Lubāb fī ʻulūm al-Kitāb, Abū Ḥafṣ Sirāj al-Dīn ʻUmar ibn ʻAlī ibn ʻĀdil al-Ḥanbalī al-Dimashqī al-Nuʻmānī (t. 775 h), edited by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH-1998 AD. .
(48) Lisān al-ʻArab, mḥmd ibn Mukarram ibn ʻAlī, Jamāl li-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī, Dar Sader, Beirut, third edition, 1414 AH.
(49) Al-Muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz, ʻAbd al-Ḥaqq ibn ʻAṭīyah, edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1422 AH.
(50) Mukhtaṣar fī shawādhdh al-Qur'ān min Kitāb al-Badīʻ, Ibn Khālawayh, Al-Mutanabbi Library, Cairo.
(51) Al-Misk al-adhfar fī Nashr mazāyā al-qarnayn al-Thānī ʻashar wa-al-thālith ʻashar, Abū al-Maʻālī Maḥmūd Shukrī al-Alūsī, edited by: Abdullah Al-Jubouri, Arab House of Encyclopedias, Beirut, first edition, 1427 AH.
(52) Maʻānī al-qirā'āt, Abū Manṣūr mḥmd ibn Aḥmad al-Azharī, edited by: Ahmed Farid Al-Mazidi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1420 AH.
(53) Maʻānī al-Qur'ān wa-iʻrābuh, Abū Isḥāq al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl, edited by: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books, Beirut, first edition, 1408 AH.
(54) Maʻānī al-Qur'ān, Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Ziyād al-Farrā', taḥqīq : Aḥmad Yūsuf Najātī, wa-Aḥmad ʻalá Najjār, wa-ʻAbd al-Fattāḥ Ismāʻīl Shalabī, Dar Al-Masria for Writing and Translation, Egypt, First Edition, D.T.
(55) Muʻjam al-Udabā', Shihāb al-Dīn, Abū ʻAbd Allāh, Yāqūt ibn ʻAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī, edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, first edition, 1414 AH.
(56) Muʻjam al-buldān, Yāqūt al-Ḥamawī, Dar Sader, Beirut, second edition, 1995 AD.
(57) Muʻjam al-Maṭbūʻāt al-ʻArabīyah wa-al-muʻarrabah, Yūsuf ibn Ilyān ibn Mūsá Sarkīs, Sarkis Press, Egypt, 1346 AH.

(58) Al-Mughnī fī al-qirā'āt, mḥmd ibn Abī Naṣr alnwzwāzy, edited by: Mahmoud bin Kabir Al-Shanqeeti, Saudi Scientific Society for the Qur'an and its Sciences, Riyadh, First Edition, 1439 AH.
(59) Mafātīḥ al-ghayb, Fakhr al-Dīn al-Rāzī, Arab Heritage Revival House, Beirut, third edition, 1420 AH.
(60) Maqāyīs al-lughah, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Damascus, first edition, 1979 AD.
(61) Muqaddimāt fī 'ilm al-qirā'āt, mḥmd Aḥmad al-Quḍāh wa-ākharūn., Dar Ammar, Amman, First Edition, 1422 AH.
(62) Manāhil al-'Irfān fī 'ulūm al-Qur'ān, mḥmd 'Abd al-'Aẓīm alzzurqāny, Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, Cairo, third edition, d.t.
(63) Munajjid al-muqri'īn wa-murshid al-ṭālibīn, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, mḥmd ibn mḥmd ibn Yūsuf, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1420 AH.
(64) Al-Mawsū'ah al-Qur'ānīyah al-mutakhaṣṣiṣah, majmū'ah min al-asātidhah wa-al-'ulamā', Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, 1423 AH.
(65) Al-Mawsū'ah al-muyassarah fī tarājim a'immat al-tafsīr wa-al-iqrā' wa-al-naḥw wa-al-lughah, jam' wa-i'dād : Walīd ibn Aḥmad al-Ḥusayn al-Zubayrī-Iyād ibn 'Abd al-Laṭīf al-Qaysī-Muṣṭafá ibn Qaḥṭān al-Ḥabīb-Bashīr ibn Jawād al-Qaysī-'Imād ibn mḥmd al-Baghdādī, Al-Hikma Magazine, Manchester - Britain, Edition: First, 1424 AH-2003 AD.
(66) Al-Mūḍiḥ fī Wujūh al-qirā'āt wa-'ilalihā, Naṣr ibn 'Alī al-Shīrāzī, edited by: Omar al-Kubaisi, The Charitable Group for Memorizing the Qur'an, Jeddah, First Edition, 1414 AH.
(67) Al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr, Shams al-Dīn Ibn al-Jazarī, edited by: Ali al-Dabaa, the Grand Commercial Press, Egypt.
(68) Al-Nahḍah al-Islāmīyah fī Siyar a'lāmuhā al-mu'āṣirīn, mḥmd Rajab al-Bayyūmī, Dar Al-Qalam, Damascus - Dar Al-Shamiya, Beirut, first edition, 1415 AH.
(69) Al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah fī 'ilm ma'ānī al-Qur'ān wa-tafsīruh, wa-aḥkāmuhu, wa-jumal min Funūn 'ulūmuhu, mḥmd Makkī ibn Abī Ṭālib, edited by: a group of researchers, University of Sharjah, Sharjah, first edition, 1429 AH.
(70) Hadīyah al-'ārifīn Asmā' al-mu'allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, Ismā'īl ibn mḥmd Amīn ibn Mīr Salīm Bābānī al-Baghdādī, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1951 AD.
(71) Waṣīyat al-Imām al-Alūsī al-musammāh "Inbā' al-abnā' b'tyb al-Anbā'", Shihāb al-Dīn al-Alūsī, edited by: Hassan Abdel-Jawad Abi Hamid Al-Bahar, 2021 AD.